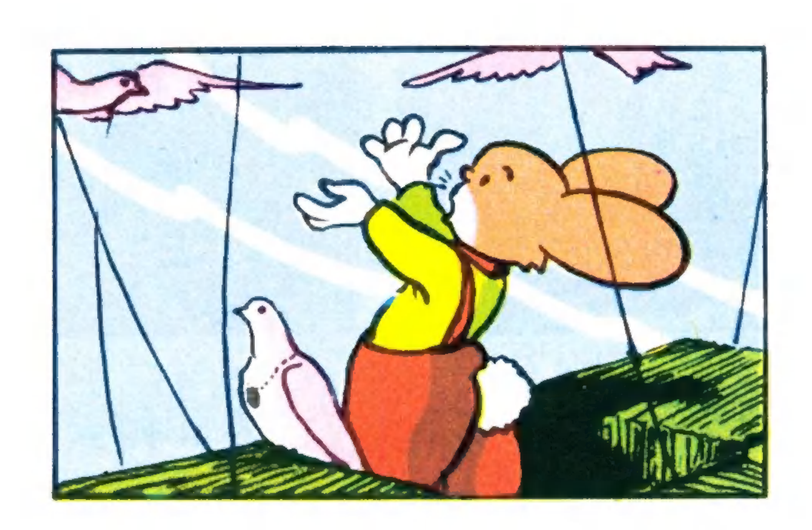


محمد سعيد العريان

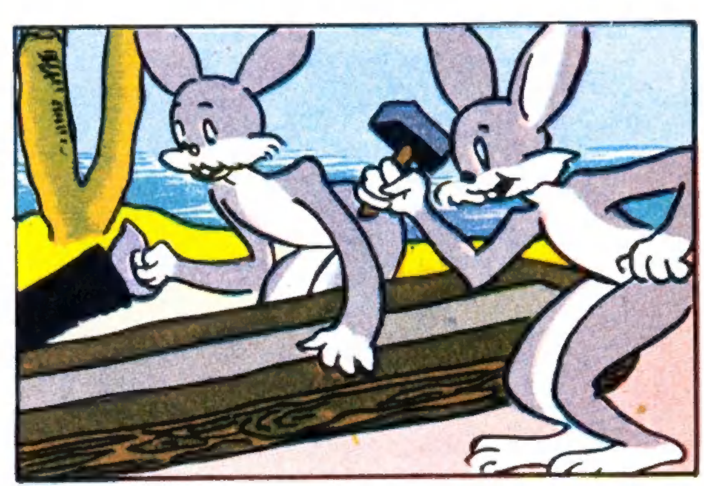
دار المعارف



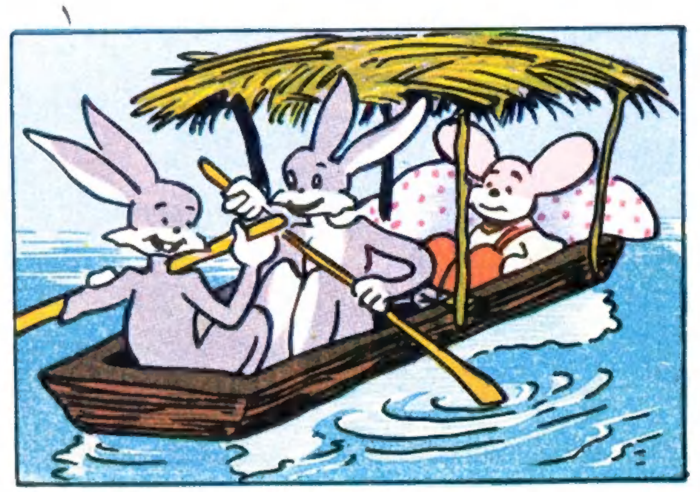
محمد سعيد العريان



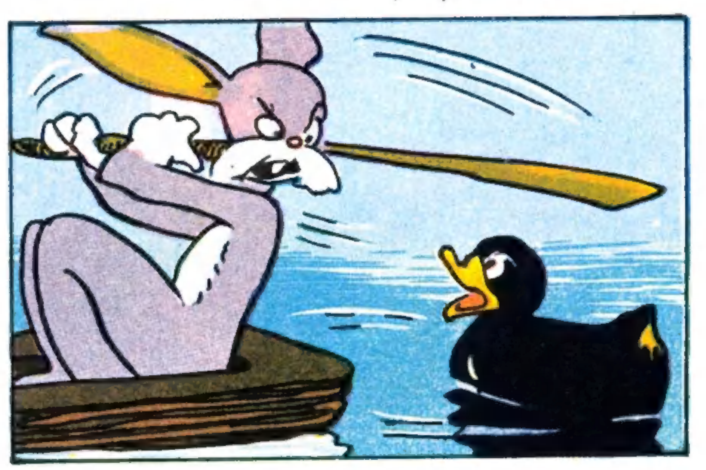




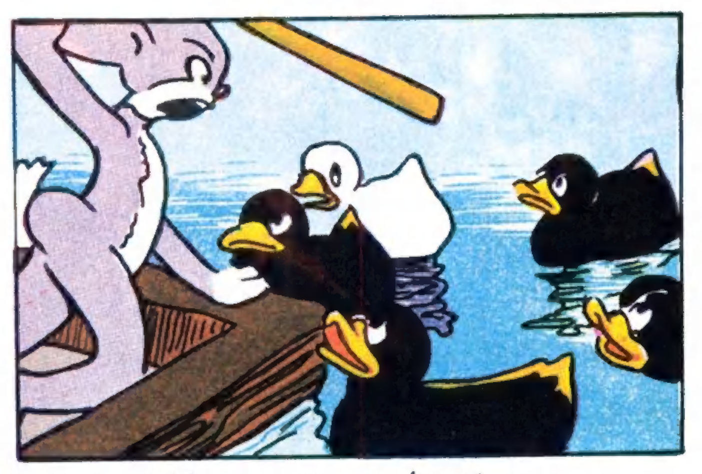
١٣٩ – اشتاق أرنباد أن يكون له قارب فى البحيرة ؛ فاختار أرانب المرج جذع شجرة غليظا ، وجوفوه ، ثم صنعوا له مجدافين وسارية ، ونصبوا فوقه مظلة تغطيه .



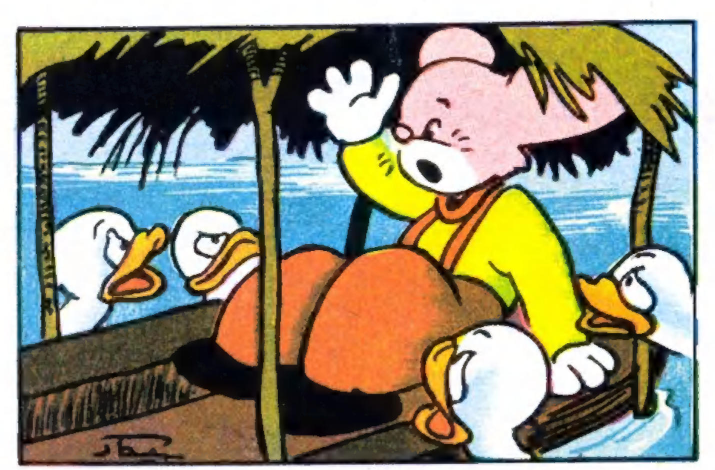
١٤٠ – وركب أرنباد فى صدر القارب ، على حشية ناعمة ، ووقفت نجاة على السارية ، وجلس أرنبان من أرانب المرج يجدفان ، وأخذ القارب يشق طريقه فى الماء !



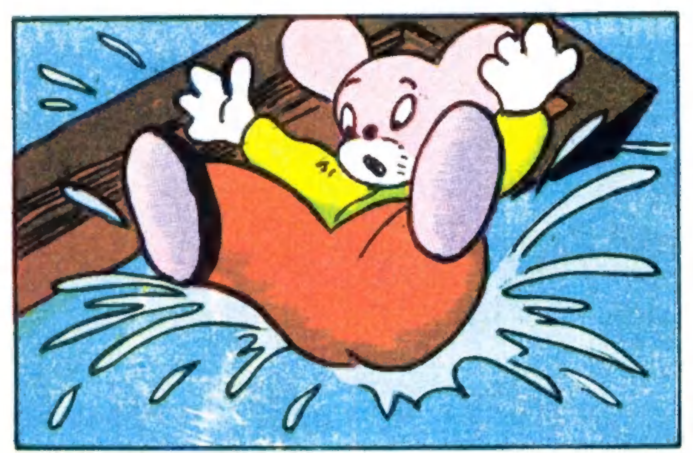
١٤١ – وكان فى البحيرة بط يسبح ، فتعلقت بالقارب بطة ، ولكن أحد الأرنبين ضربها بمجدافه ، فسقطت فى الماء ، وأخذت تستنجد بأخواتها فى الجانب الآخر من البحيرة .



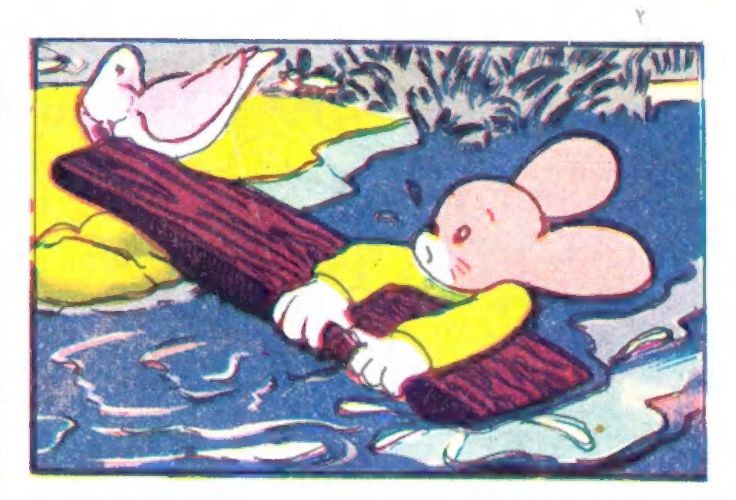
١٤٢ – وتجمع البط حول القارب من كل ناحية ، يريد أن يثب إليه ليغرقه ؛ ولكن الأرنبين أخذا يضربان البط بالمجدافين ، وأرنباد يصيح ليمنعهما فلا يمتنعان !



١٤٣ – وطارت نجاة غاضبة إلى الشاطئ ، وأخذ القارب يهتز بأرنباد ، والبط يتواثب عليه من كل جانب ، حتى امتلأ بهم ؛ فأخذوا ينقرون الأرانب بمناقيرهم !



١٤٤ – وصاح أرنباد بالأرنبين أن يسرعا به إلى الشاطئ ، قبل أن يتغلب عليهم البط ويغرق القارب ، فأسرعا ، ولكن القارب انقلب بهم وغاصوا فى البحيرة !



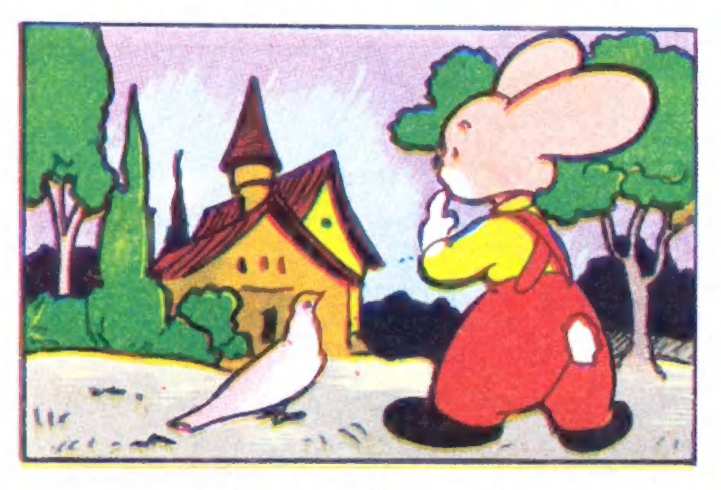
١٤٥ – كَادَ أَرْنَبادُ يَمُوتُ غَرَقًا . ولكِنَّ نَجاةَ أَسْرَعَتْ إلَيْهِ ، وَمَدَّتْ لَهُ عَلَى الشَّاطِئِ لَوْحًا مِن خَشَبٍ ، فَصَعِدَ عَلَيْهِ إلَى الْبَرِّ . وَوَثَبَ وَرَاءَهُ الأَرْنَبانِ الآخَرانِ . . .



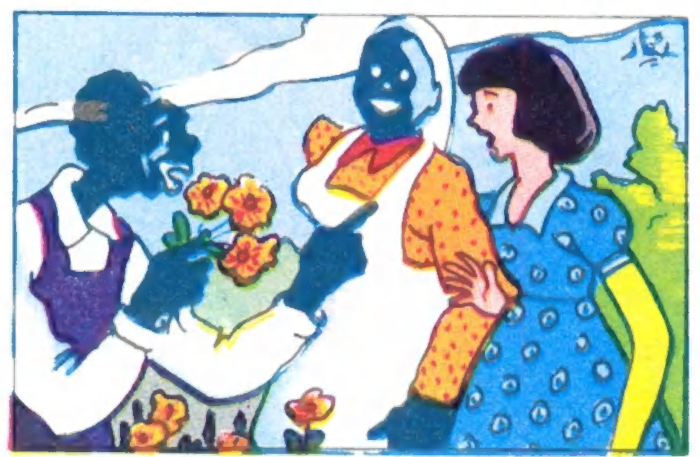
١٤٦ – وقَالَ أَرْنَبادُ لِنَجاة : إنَّ الأَرَانِبَ هُنَا أَشْرَار ؛ فَتَعالَيْ نَبْتَعِدْ عَنْهُمْ ! فَوَافَقَتْهُ نَجَاةُ عَلَى فِكْرَتِه ، وانْتَظَرا حَتَّى جاء اللَّيْل ، فَتَسَلَّلا فى الظَّلامِ يُرِيدَانِ مكانًا آخر .



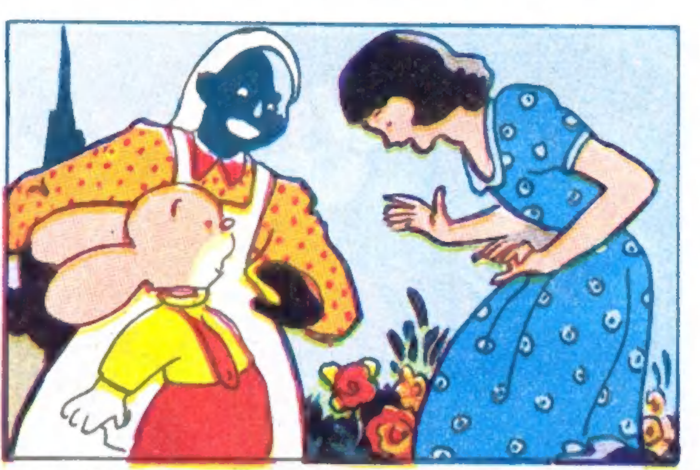
١٤٧ – وَانْتَهَى بِهِما السَّيْرُ إلى أَشْجارٍ مَعْرُوشَة ، وأَغْصانٍ مُلْتَفَّة . كأَنَّها غَابَة ، فاتَّخَذَ أَرْنَبادُ جُحْرًا فى جِذْعِ شَجَرَة ، وَاتَّخَذَتْ نَجاةُ عُشًّا فى رَأْسِها ، حَيْثُ قَضَيا لَيْلَتَهُما.



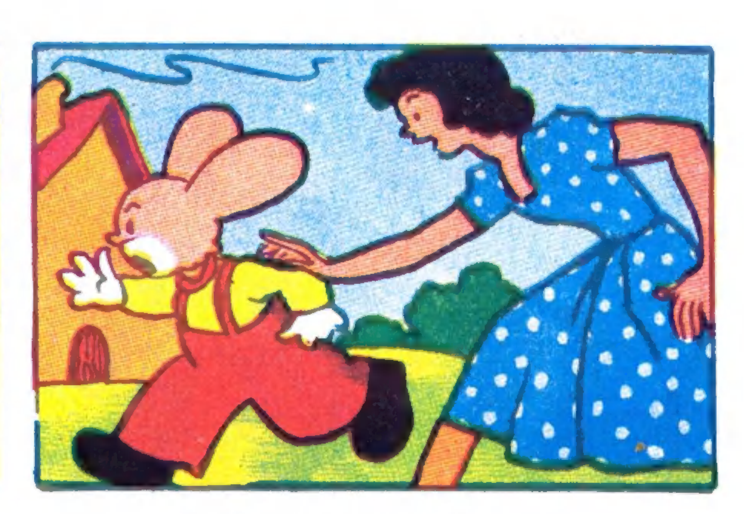
١٤٨ – فَلَمَّا أَشْرَقَ الصُّبْح ، عَرَفَا أَنَّهُما فى بُسْتانٍ كَبِير ، يُحِيطُ بِقَصْرٍ رِيفِيٍّ فَخْم ؛ فَخَافَ أَرْنَبادُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاسٌ مِنْ آكِلِى لُحُومِ الأَرَانِب ، فَعَزَمَ عَلَى الانْتِقال .



١٤٩ – ولكِنَّ نَجاة طَمْأَنَتْه ، وطارَتْ إلى سَطْحِ الْقَصْر ، لِتَعْرِفَ مَنْ يَسْكُنُونَه ، فَلَمْ تَرَ بِهِ إلَّا فَتاةً صَغِيرَةً جَمِيلَة ، وَمُرَبِّيَةً سَوْدَاءَ كَرِيمَة ، وزَوْجَها الْبُسْتانِيَّ الطَّيِّبَ الْقَلْب.

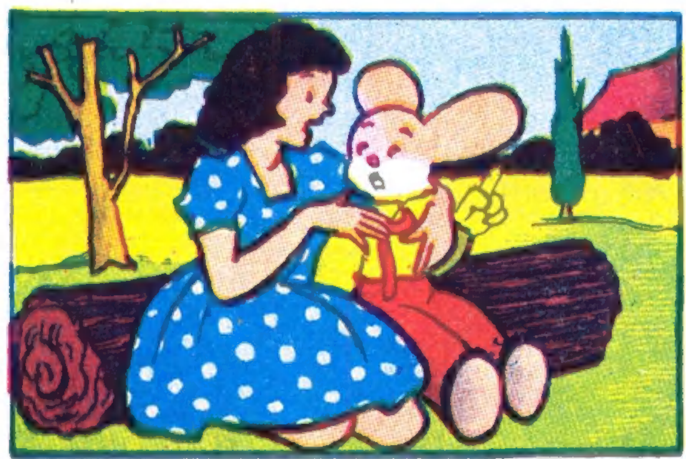


١٥٠ – عَادَتْ نَجاةُ إلى أَرْنَبادَ فأَخْبَرَتْهُ عَنْ سُكَّانِ الْقَصْر ، ولكِنَّهُ لَمْ يَطْمَئِنَّ وأَخَذَ يَتَأَهَّبُ للارتحال ؛ ولكنَّهُ رَأَى نَفْسَهُ فَجْأَةً بَيْنَ يَدَى الْفَتاةِ ومُرَبِّيَتِها .



١٥١ ـ حَاوَلَ أَرْنَبادُ أَنْ يَفِرَّ ، وَلٰكِنَّ الْفَتَاةَ أَسْرَعَتْ وَرَاءَهُ ، وأَسْرَعَتْ مُرَبِّيَتُهَا وراءهَا وَأَسْرَعَ وَرَاءَهُما الْبُسْتَانِيّ ، فَأَمْسَكُوا بِأَرْنَباد ، وهُوَ يَكادُ يَمُوتُ فى جِلْدِهِ خَوْفًا ورُعْبًا .





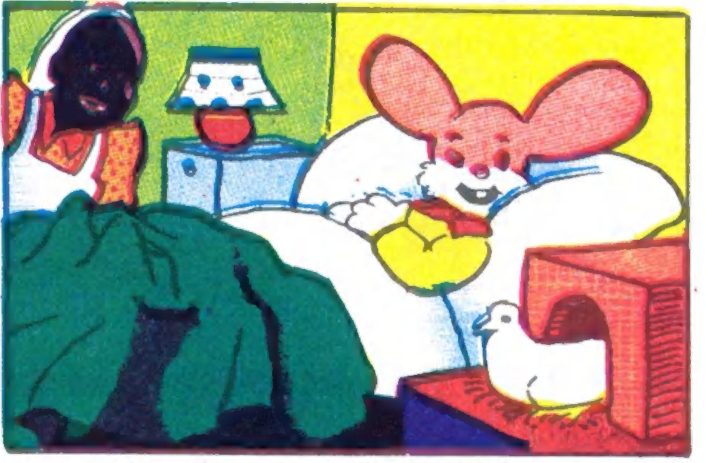
١٥٢ ـ جَلَسَتِ الْفَتَاةُ الصَّغِيرةُ بِجانِبِ أَرْنَباد ، ورَبَّتَتْ كَتِفَهُ بِحَنَانٍ وهِيَ تَقُولُ له : تَعَالَ يا نُونُو ، لماذا تَفِرُّ مِنِّي ؟ قَالَ أَرْنَبادُ نَافِرًا : لَيْسَ اسْمِي « نُونُو » ، أَنَا أَرْنَباد !



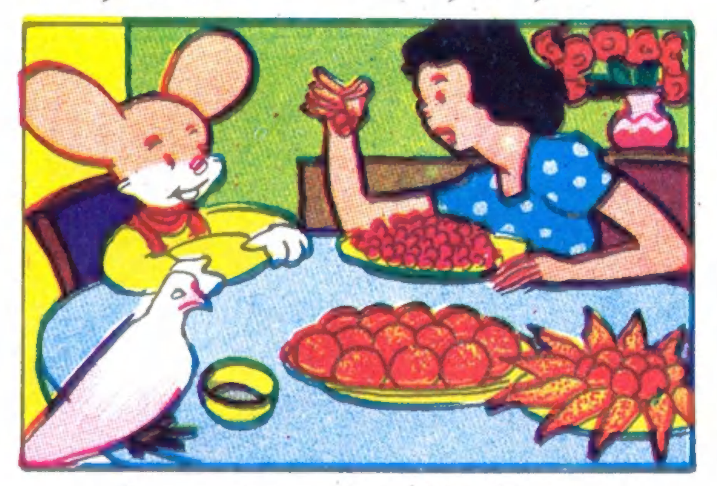
١٥٣ ـ ضَحِكَت الْفَتَاةُ مِنْ جَوَابِ أَرْنَباد ، وأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ تَسْأَلُهُ وتَسْمَعُ مِنْه ، وأَحَاطَتْ بِهِما الْمُرَبِّيَةُ والْبُسْتَانِيّ ؛ وكانت نَجاة تُحَلِّقُ فَوْقَهُمْ ، لِتَطْمَئِنَّ عَلَى صَدِيقِها أَرْنَباد .



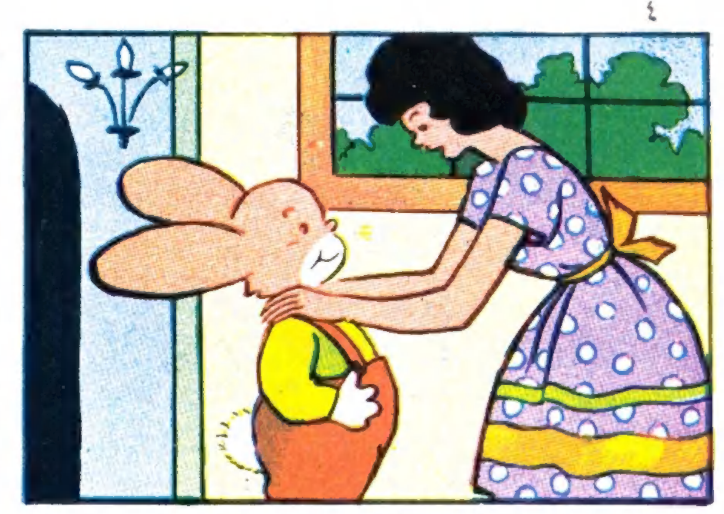
١٥٤ ـ عَرَفَ أَرْنَبادُ أَنَّ سُوسُو الصَّغِيرَةَ الظَّرِيفَة ، لَيْسَتْ مِنْ آكلى لُحُومِ الأَرَانِب ، فَرَضِيَ أَنْ يَصْحَبَها إِلَى الْقَصْر ، تَلْبِيَةً لِدَعْوَتِها ، وأَحَبَّها ، كما أَحَبَّ الْمُرَبِّيَةَ والْبُسْتانِيّ .



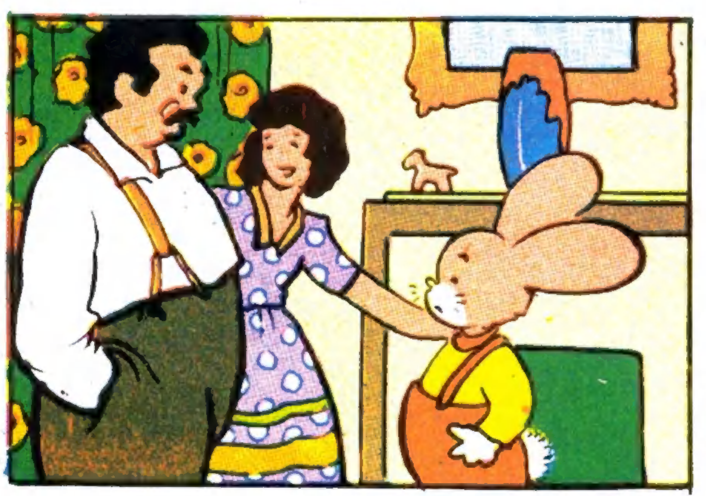
١٥٥ ـ ولَمْ تَلْبَثْ نَجاة أَنِ انْضَمَّتْ إِلَى تِلْكَ الأُسْرَة ، وانْتَقَلَتْ إِلَى الْقَصْرِ الْفَخْم ، لِتَعِيشَ بِهِ مَعَ أَرْنَباد ، وأَعَدَّتِ الْمُرَبِّيَةُ سَرِيرًا نَظِيفًا لأَرْنَباد ، وعُشًّا لَطِيفًا لِنَجاة .



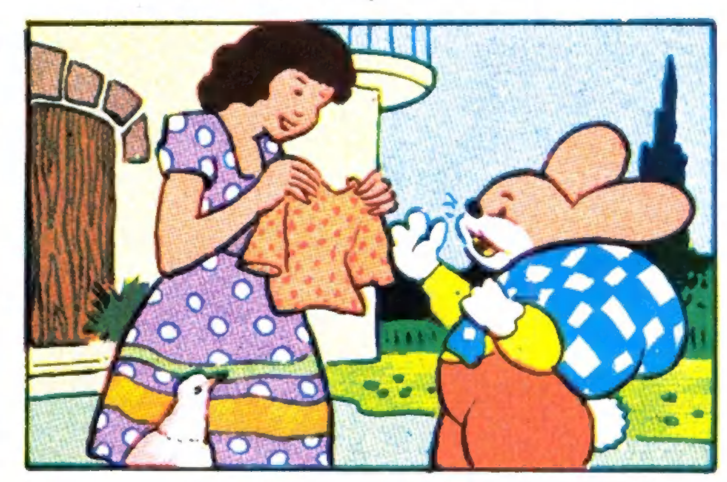
١٥٦ ـ وصَنَعَتِ الْفَتَاةُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِضَيْفِها وصَدِيقَتِه ، وجَلَسَتْ مَعَهُما على الْمَائِدَة ، تُقَدِّمُ لَهُما بِيَدِها طَيِّبَاتِ الطَّعام ، وهِيَ مُؤْتَنِسَةٌ مَسْرُورَة ، لِوُجُودِهِما بِالْقُرْبِ مِنها .



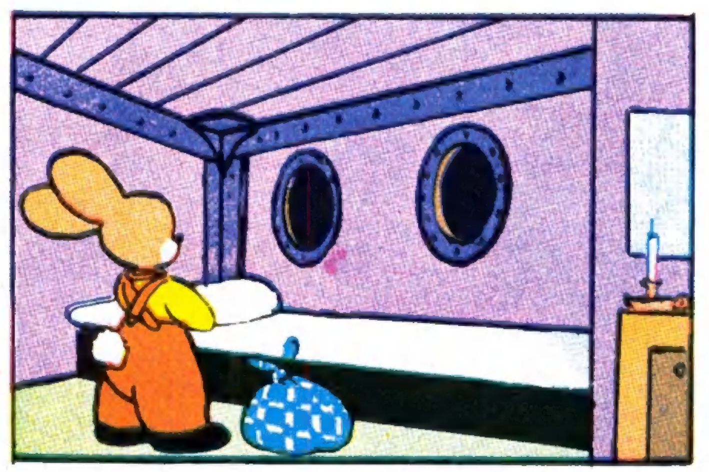
١٥٧ – عَزَمَ أَرْنَبَادُ عَلَى مُغَادَرَةِ الْقَصْرِ ، لِيَسْتَأْنِفَ رِحْلَتَهُ إِلى عَرُوسِهِ ، ولٰكِنَّ الْفَتَاةَ تَشَبَّثَتْ بِهِ ، وطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَنْتَظِرَ حَتى يَحْضُرَ أَبُوهَا ، لِيَصْحَبَهُ فى سَفِينَتِهِ .



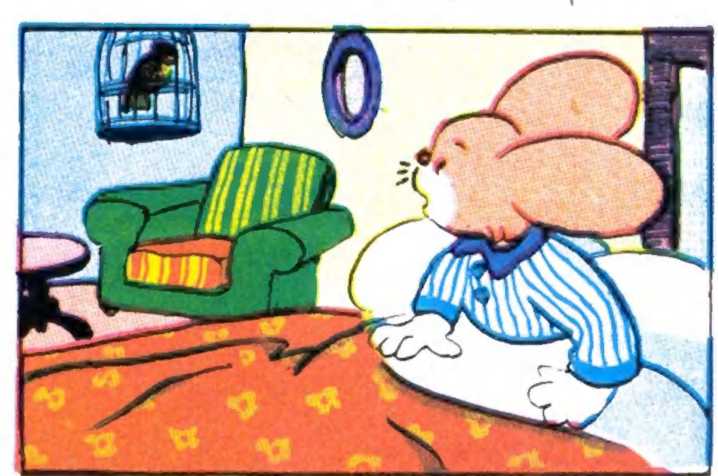
١٥٨ – ثُمَّ حَضَرَ وَالِدُ الْفَتَاةِ إِلى الْقَصْرِ ، فَتَعَرَّفَ إِلى أَرْنَباد ، وإِلَى نَجَاة ، فَأَنِسَ بِهِمَا ، وسُرَّ بِرُؤْيَتِهِمَا ، ورَضِىَ أَنْ يَصْحَبَهُمَا فى سَفِينَتِهِ إِلى حَيْثُ تَنْتَظِرُ عَرُوسُ أَرْنَبَاد .



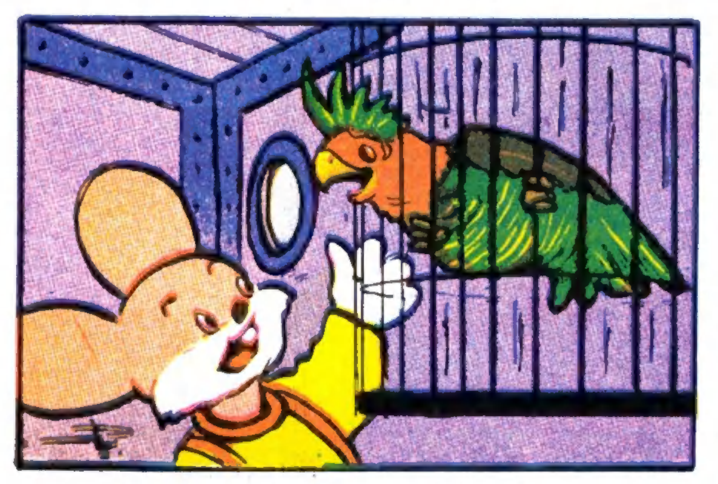
١٥٩ – وَدَّعَتِ الفَتَاةُ أَرْنَبَاد ، وأَهْدَتْ إِلَيْهِ صِدَارًا مِنْ صُنْعِ يَدَيْهَا ، كَمَا وَدَّعَتْ نَجَاة ، وأَهْدَتْ إِلَيْهَا عِقْدًا مِنَ الْخَرَزِ ، ثُمَّ طَلَبَتْ إِلَيْهِمَا أَنْ يَزُورَاهَا فى أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِما . .



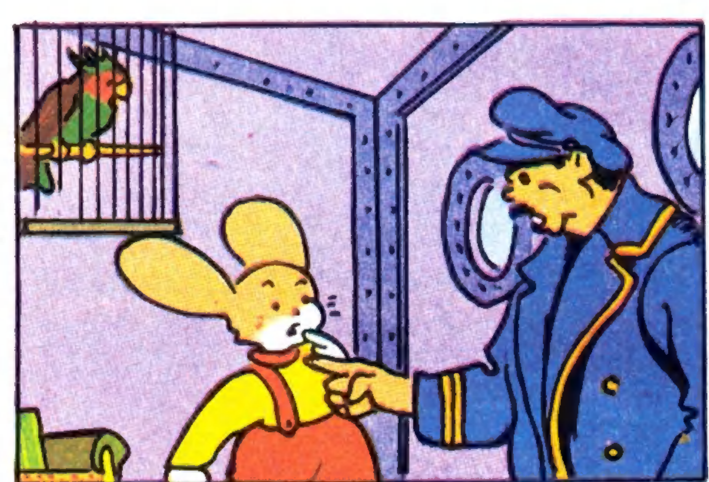
١٦٠ – ورَكِبَ أَرْنَبَادُ ونَجاة السَّفِينَة ، أَمَّا أَرْنَبَادُ ، فَأَوَى إِلى حُجْرَةٍ لِيَسْتَرِيحَ فِيهَا ، وأَمَّا نَجَاةُ فاتَّخَذَتْ لَهَا مَكَانًا فى أَعْلَى السَّارِية ، لِتُمَتِّعَ عَيْنَيْهَا بِمَنْظَرِ الْمَاءِ وَالسَّمَاء...



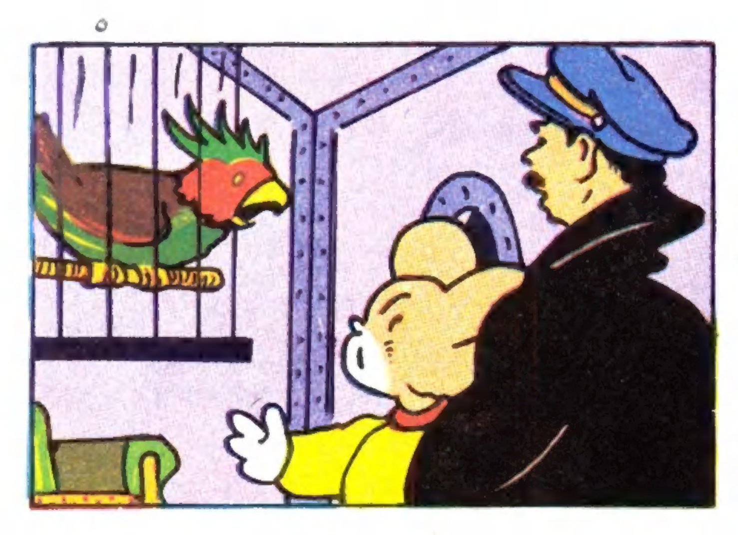
١٦١ – صَحَا أَرْنَبَادُ مِنْ نَوْمِهِ ، عَلَى صَوْتٍ عَذْبٍ يَقُولُ لَه : صَبَاحُ الْخَيْرِ يا أَرْنَبَاد ! فَنَظَر ، فإِذَا بَبَّغَاءٌ جميل ، زَاهِى الأَلْوَان ، مَحْبُوسٌ فى قَفَصٍ يَتَدَلَّى مِنْ سَقْفِ الْحُجْرَة .



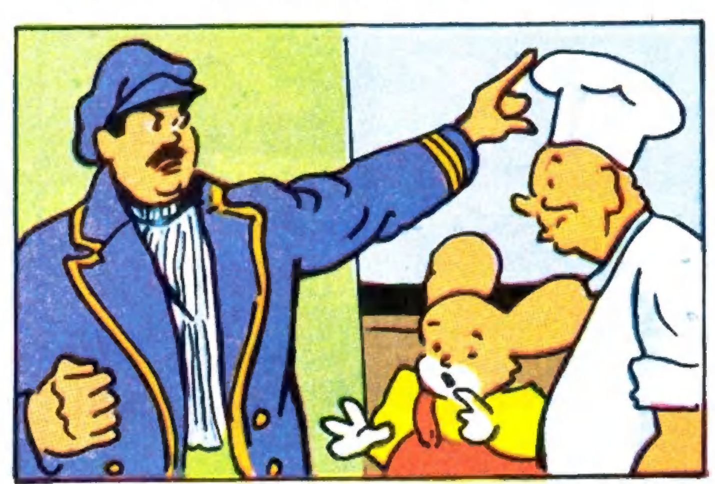
١٦٢ – اِقْتَرَبَ أَرْنَبَادُ مِنَ الْقَفَصِ وهُوَ يَقُولُ لَهُ بَاسِمًا : صَبَاحٌ سَعِيدٌ يا بَبَّغَاء ، ولٰكِنْ قُلْ لِى : لِمَاذَا أَنْتَ حَبِيسٌ فى هٰذَا الْقَفَص؟ قَالَ الْبَبَّغَاء : صَهْ ، لِئَلَّا يَسْمَعَكَ سَيِّدِى!



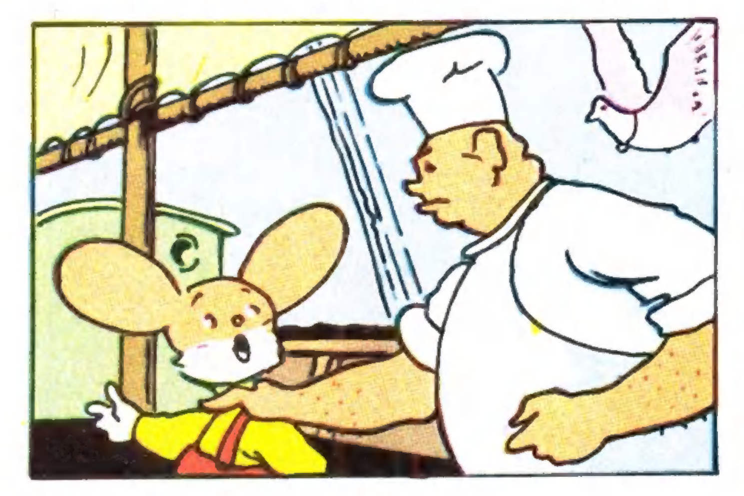
١٦٣ ـ دَخَلَ السَّيِّدُ الْحُجْرة، فَسَمِعَ حَدِيثَ أَرْنَبادَ إلى الْبَبَّغاء. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ غاضِبًا وقالَ له : هَلْ حَمَلْتُكَ فى سَفِينَتِى أَيُّها الْخَبِيث، لِتُطْلِقَ سَراحَ بَبَّغائى وتَهْرُبَ به ؟



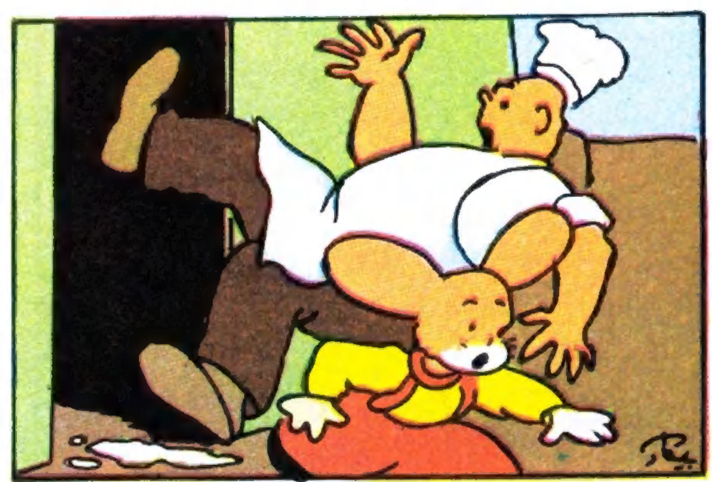
١٦٤ ـ وَسَمِعَ الْبَبَّغاءُ ما قالَهُ سَيِّدُه، فَخافَ أَنْ يَغْضَبَ عَلَيْه، فاتَّجَهَ إلى أَرْنَبادَ قائِلًا فى عُنْف : هَلْ جِئْتَ إلى حُجْرَتِى أَيُّها الأَرْنَبُ الْخَبِيث، لِتُفْسِدَ عَلَيَّ قَلْبَ سَيِّدِى؟



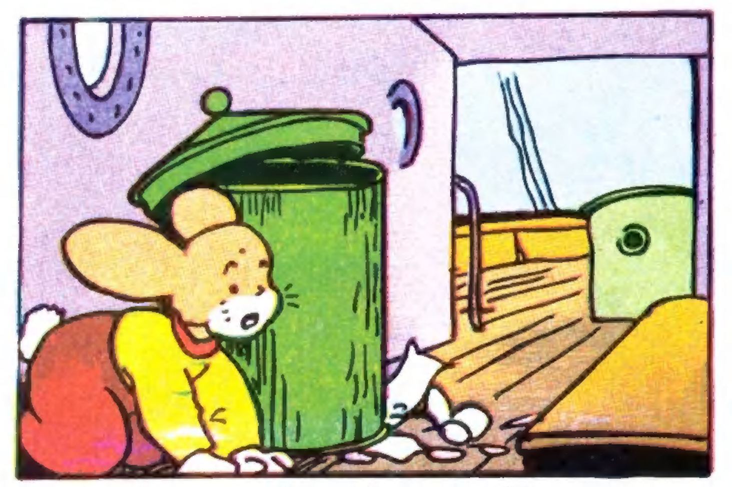
١٦٥ ـ ونادَى السَّيِّدُ طاهِيَ السَّفِينَةِ وقالَ له : احْمِلْ هٰذا الأَرْنَبَ إلى الْمَطْبَخ، ولا تَسْمَحْ لَهُ بِالْخُرُوج، حَتَّى نَصِلَ إلى الْبَرِّ . فَأَمْسَكَ الطَّاهِى أَرْنَبادَ مِنْ رَقَبَتِهِ، ومَضَى به .



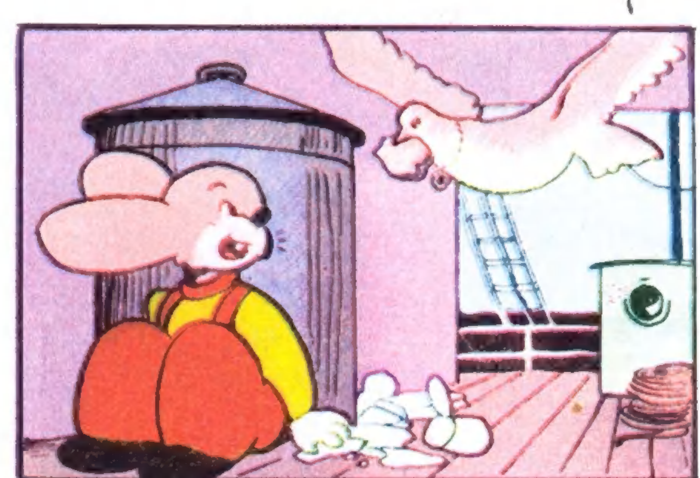
١٦٦ ـ ورَأَتْ نَجاةُ الطَّاهِيَ وهُوَ يَحْمِلُهُ إلى الْمَطْبَخ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ ذاهِبٌ لِيَذْبَحَه، فَسَبَقَتْهُما طائِرَةً إلى الْمَطْبَخ، وأَخَذَتْ تُفَكِّرُ فى حِيلَةٍ لِتَخْلِيصِ صَدِيقِها مِنَ الذَّبْح . . .



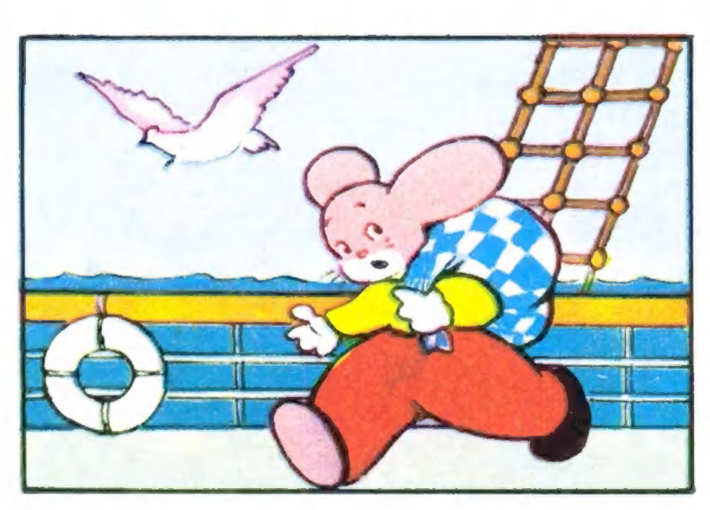
١٦٧ ـ ووَجَدَتْ فى الْمَطْبَخِ وِعاءً مَمْلُوءًا بِالْعَصِيدَة، فَأَفْرَغَتْ ما فِيهِ على عَتَبَةِ بابِ الْمَطْبَخ، فَلَمَّا وَصَلَ الطَّاهِى إلى عَتَبَةِ الْبابِ، زَلِقَتْ رِجْلُهُ فى الْعَصِيدَةِ وسَقَط .



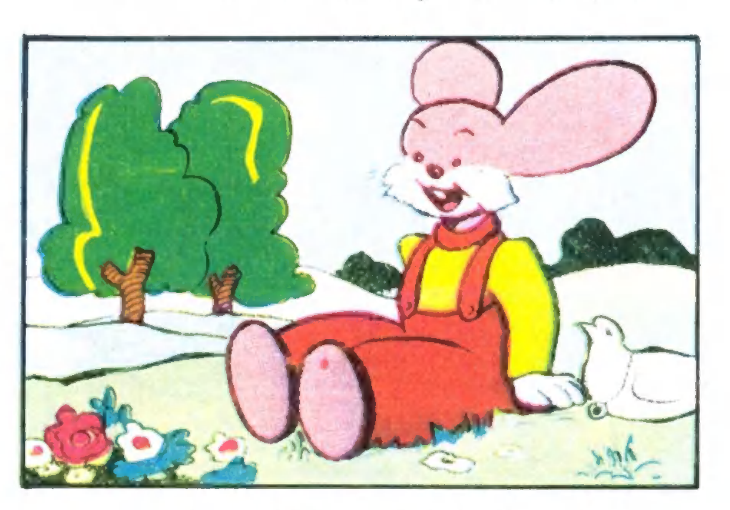
١٦٨ ـ وانْتَهَزَ أَرْنَبادُ الْفُرْصَة، فَأَفْلَتَ مِنْ يَدِ الطَّاهِى، وتَوارَى خَلْفَ صُنْدُوقِ الْقُمامَة؛ واطْمَأَنَّتْ نَجاةُ على صَدِيقِها، فَطارَتْ إلى أَعْلَى السَّفِينَة، واخْتَبَأَتْ خَلْفَ الشِّراع !



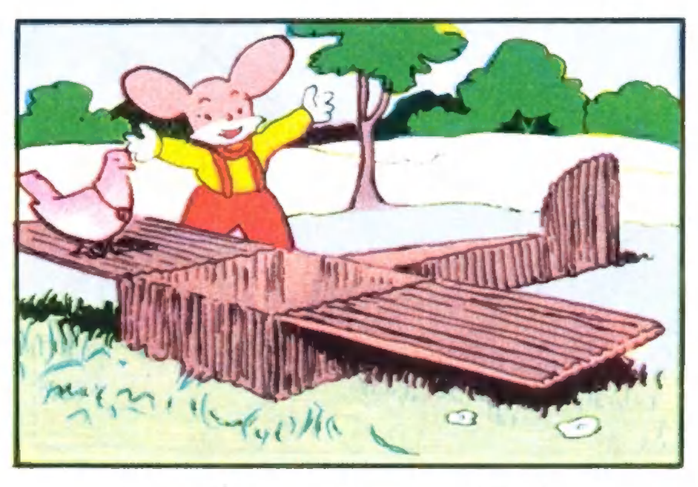
١٦٩ ـ مَضَتْ أيَّامٌ ، وأرْنَبادُ مُخْتَبِئٌ فى المَطْبَخ ، خَلْفَ صُنْدُوق القُمَامَة ، وكَانَتْ نَجَاةُ تَتَسَلَّلُ إلى مَخْبَئِهِ كُلَّ يَوْم ، وهِيَ تَحْمِلُ لَهُ كِسْرَةً مِنَ الخُبْز ، ولا يَرَاهَا أحَد . . .



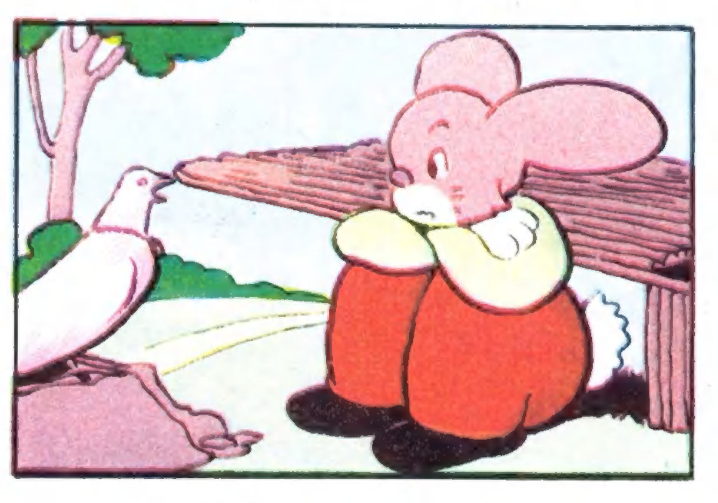
١٧٠ ـ ثُمَّ أرْسَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الشَّاطِئ ، فَتَسَلَّلَ أرْنَبادُ هَارِبًا ، وهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعَه ، واخْتَبأَ خَلْفَ كَوْمَةٍ مِنَ العُشْبِ ، ووَقَفَتْ نَجَاةُ بالقُرْبِ مِنْه ، تَرْقُبُ المَكان . . .



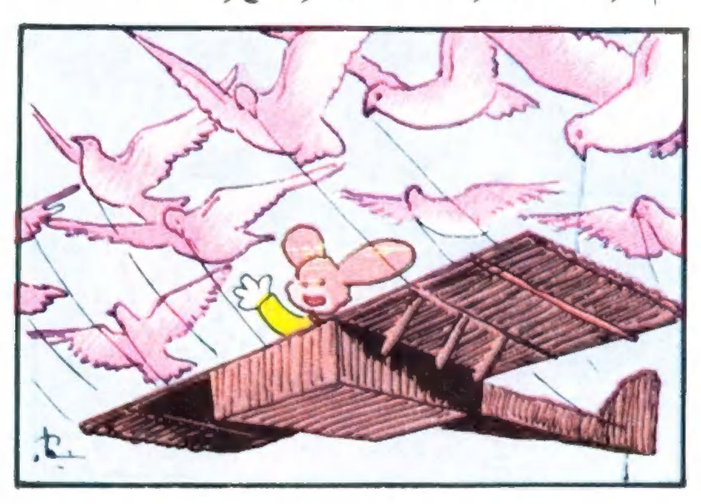
١٧١ ـ واطْمَأَنَّ أرْنَبادُ ونَجَاة ، فاتَّخَذا طَرِيقَهُمَا إلى المَدِينَة ، واخْتارَا لَهُمَا مَأْوًى لَطِيفًا فى الحَدِيقَةِ الكَبِيرَة ، إلَى أنْ يُهَيِّئَ أرنبادُ طائرةً جَديدة ، يَرْحَلُ بِهَا إلى عَرُوسه .



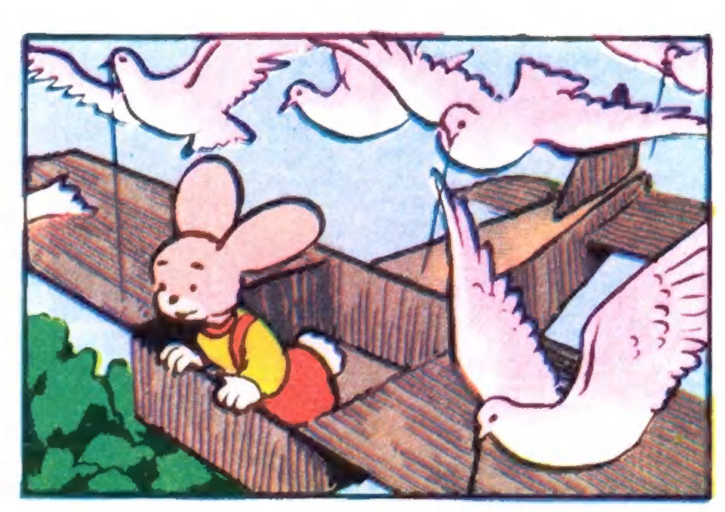
١٧٢ ـ وأتَمَّ أرْنَبادُ إعْدادَ قَفَصِ الطَّائِرَة ، وشَحَنَهُ بِكُلِّ ما يَحْتَاجُ إلَيْهِ فى رِحْلَتِه ، مِنْ طَعَامٍ وشَرَاب ، ولَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ بالُونَاتٍ يَرْبِطُهَا فى الطَّائِرَةِ ، لِتَرْتَفِعَ بِهِ فى الجَوّ .



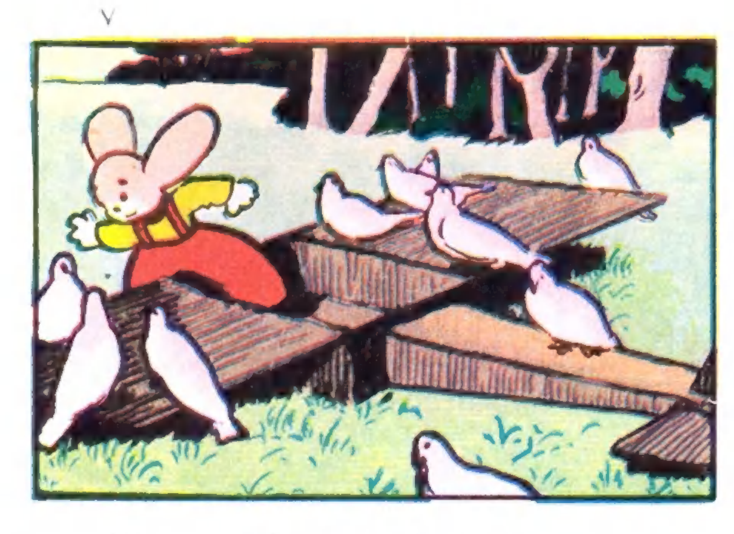
١٧٣ ـ وأخَذَ يُفَكِّرُ فى وَسِيلَةٍ أُخْرَى ، ولَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِف ، فَقَالَتْ لَهُ نَجَاة : إنَّنِى أعْرِفُ طَرِيقَة ، فَانْتَظِرْنِى . ثُمَّ طَارَتْ فَغَابَتْ لَحْظَة ، وعَادَتْ ومَعَهَا عِشْرُونَ حَمَامَة !



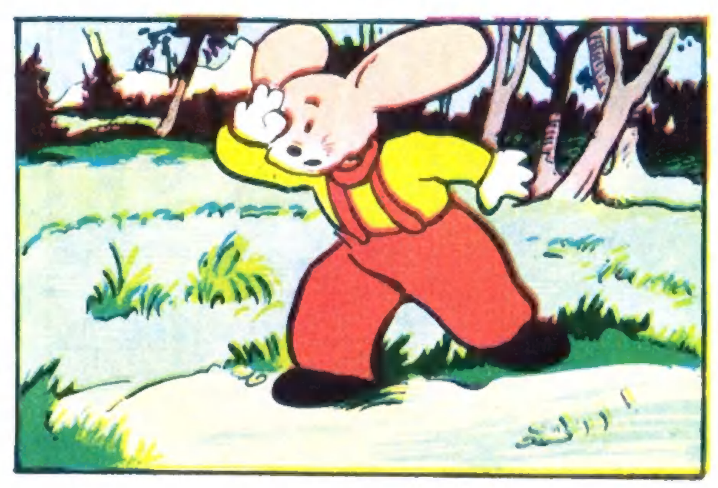
١٧٤ ـ إسْتَدَارَتِ الحَمَائِمُ حَوْلَ القَفَص ، وحَمَلْنَهُ وطِرْنَ بِه ، وأرْنَبادُ رَاكِبٌ فِيه ، وكَانَتْ نَجَاةُ بَيْنَهُنَّ ، تُرْشِدُهُنَّ وتُوَجِّهُهُنَّ ، فَانْدَفَعْنَ فى الطَّرِيقِ الَّتِى وَصَفَهَا لَهُنَّ أرنباد . . .



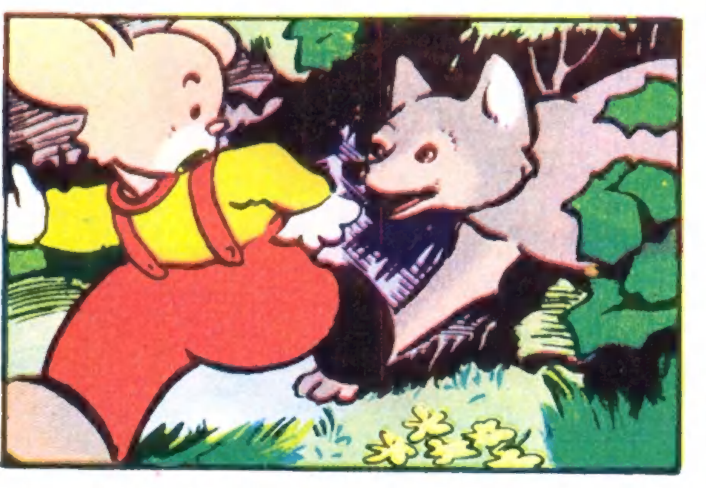
١٧٥ ـ لَمْ يَزَلِ الْحَمَامُ طَائِرًا بِأَرْنَبَادَ وَصَدِيقَتِهِ نَجَاة ، حَتَّى وَصَلَ إلى الغَابَة ، فَاشْتَاقَ أَرْنَبَادُ إلى الْهُبُوط ؛ لِيُحَيِّيَ مَلِكَةَ الْغَابَةِ الْحَسْنَاء ، وَيُسَلِّمَ عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَصَدِيقَاتِه .



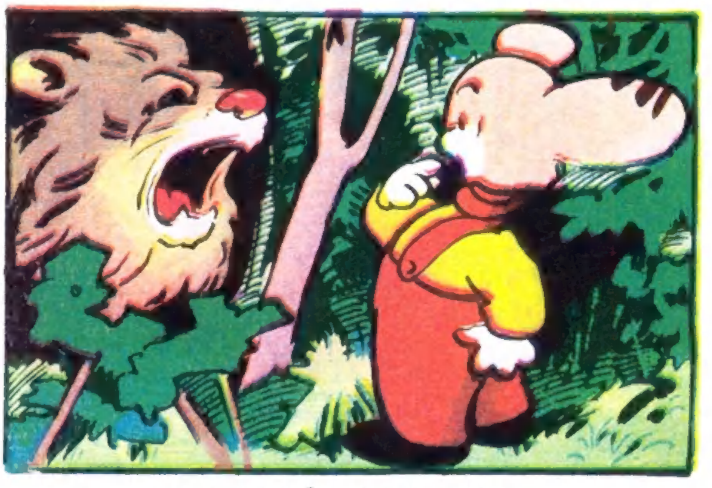
١٧٦ ـ وَاخْتَارَ أَرْنَبَادُ بُقْعَةً فَسِيحَةً مُعْشِبَة ، لِيَهْبِطَ عَلَيْهَا بِطَائِرَتِه ؛ فَأَصْدَرَتْ نَجَاةُ الْأَمْرَ إلى الْحَمَامِ لِيَهْبِط ، فَهَبَطَ بِهُدُوء ، حَتَّى لَامَسَ قَفَصُ الطَّائِرَةِ سَطْحَ الْعُشْبِ بِأَمَان .



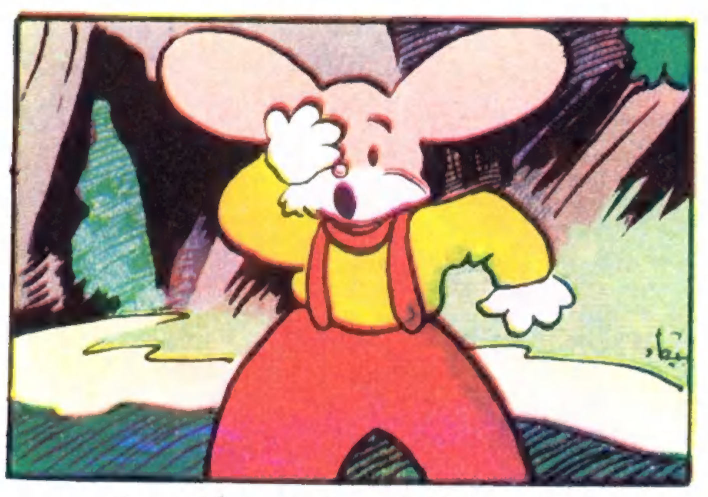
١٧٧ ـ وَتَجَمَّعَ الْحَمَامُ مُتْعَبًا بِجَانِبِ الْقَفَص ، لِيَسْتَرِيحَ مِنْ مَشَقَّةِ الرِّحْلَة ؛ وَمَضَى أَرْنَبَادُ يَبْحَثُ عَنْ طَرِيقٍ يُوَصِّلُهُ إلى قَلْبِ الغَابَة ، حَيْثُ يَأْمُلُ أَنْ يَلْقَى أَصْدِقَاءَهُ وَصَدِيقَاته .



١٧٨ ـ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَمْشِ إلا خُطُوَات ، حَتَّى بَرَزَ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَعْشَابِ الْمُتَكَاثِفَة ، ثَعْلَبٌ كَاسِر ، يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ عَلَيْهِ لِيَفْتَرِسَه ، فَوَثَبَ أَرْنَبَادُ هَارِبًا لِيَنْجُوَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه .



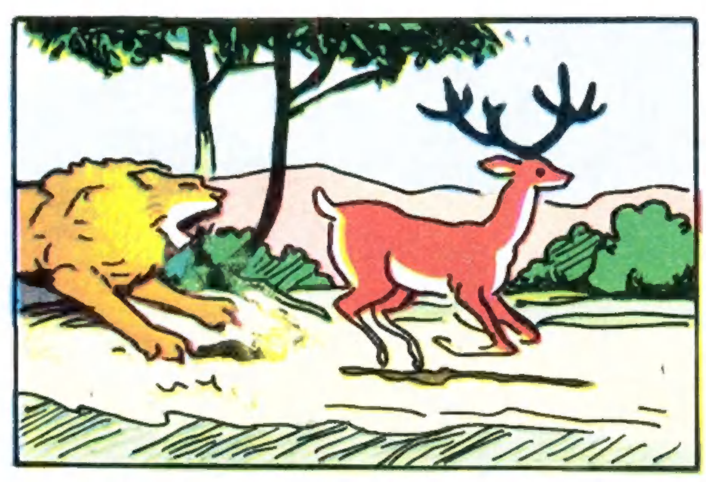
١٧٩ ـ ظَلَّ أَرْنَبَادُ يَعْدُو وَالثَّعْلَبُ يَعْدُو وَرَاءَه ، حَتَى بَلَغَ مُجْتَمَعًا مِنَ الشَّجَرِ يَصْلُحُ لِلاخْتِبَاء ، وَلٰكِنَّ سَبُعًا مُفْتَرِسًا بَرَزَ لَهُ مِنْ بَيْنِ الشَّجَر ، قَبْلَ أَنْ يَتَمَكَّنَ مِنَ الاخْتِبَاء !



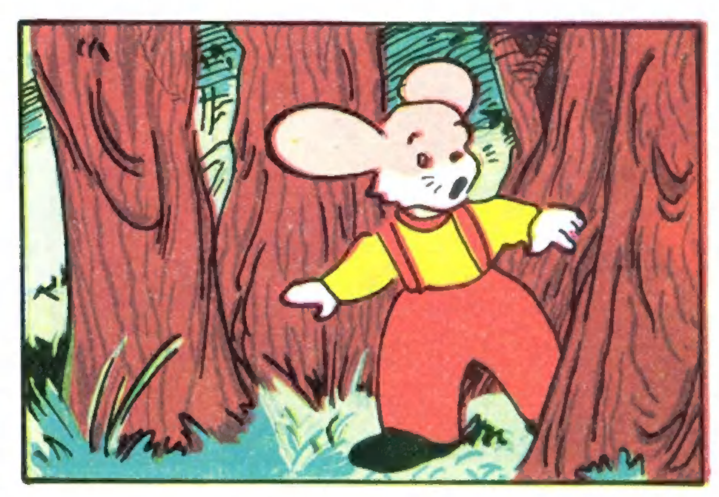
١٨٠ ـ وَوَقَعَ أَرْنَبَادُ بَيْنَ نَارَيْن : السَّبُعُ مِنْ أَمَامِه ، وَالثَّعْلَبُ مِنْ وَرَائِه ، فَوَقَفَ بُرْهَةً مُتَحَيِّرًا ، لا يَجِدُ مَهْرَبًا أَوْ مَفَرًّا مِنْ هٰذا الشَّرّ ، وَقَطَعَ كُلَّ أَمَلٍ فى الْخَلَاص !



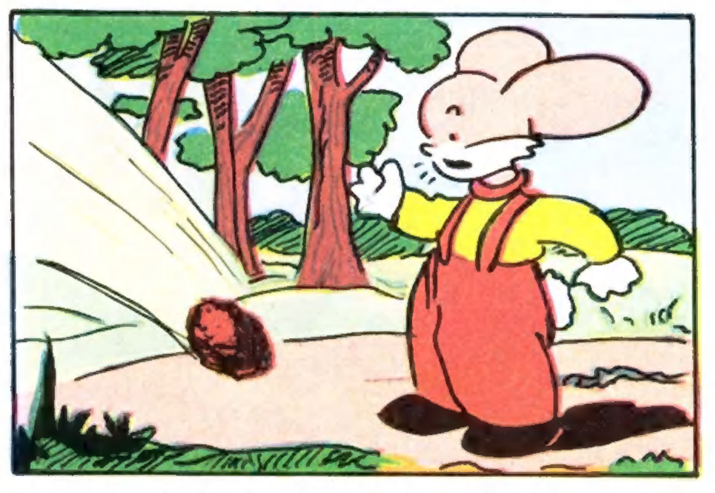
١٨١ ـ أيْقَنَ أرْنَبَادُ بِالْمَوْتِ بَيْنَ مَخَالِبِ السَّبُعِ والثَّعْلَبِ؛ فَقَدِ انْسَدَّ فى وَجْهِهِ طَرِيقُ الْخَلَاص، فَلَا مَهْرَبَ لَه ولا نَجَاة؛ وفى تِلْكَ اللَّحْظَة، بَرَزَ مِنْ بَيْنِ الْأَدْغَالِ غَزَالٌ شَارِد . . .



١٨٢ ـ وَوَقَعَتْ عَيْنُ السَّبُعِ عَلَى الْغَزَال، فَوَلَّى وَجْهَهُ نَحْوَهُ يُطَارِدُه، وتَبِعَهُ الثَّعْلَب؛ فَأُتِيحَتْ لِأَرْنَبَادَ فُرْصَةُ النَّجَاةِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ يَنْتَظِر؛ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إلى السَّمَاء يَشْكُرُ رَبَّه!



١٨٣ ـ وَمَشَى بَيْنَ الْأَشْجَارِ وهُوَ يَتَلَفَّتُ حَوَالَيْهِ فى حَذَر، مَخَافَةَ أَنْ يُفَاجِئَهُ وَحْشٌ مُفْتَرِس، فَيَتَّخِذَهُ طَعَامًا شَهِيًّا، قَبْلَ أنْ يَصِلَ إلى مَلِكَةِ الْغَابَةِ فَتَحْمِيه!



١٨٤ ـ وبَيْنَما هُوَ يَمْشِى مُتَلَفِّتًا حَذِرًا، أَحَسَّ جِسْمًا ثَقِيلًا يَسْقُطُ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْه، وكادَ يُصِيبُ رَأْسَه، فَتَرَاجَعَ مَذْعُورًا وهُوَ يَنْظُر إلى فَوْق، لِيَرَى مَنِ الَّذِى رَمَاه.



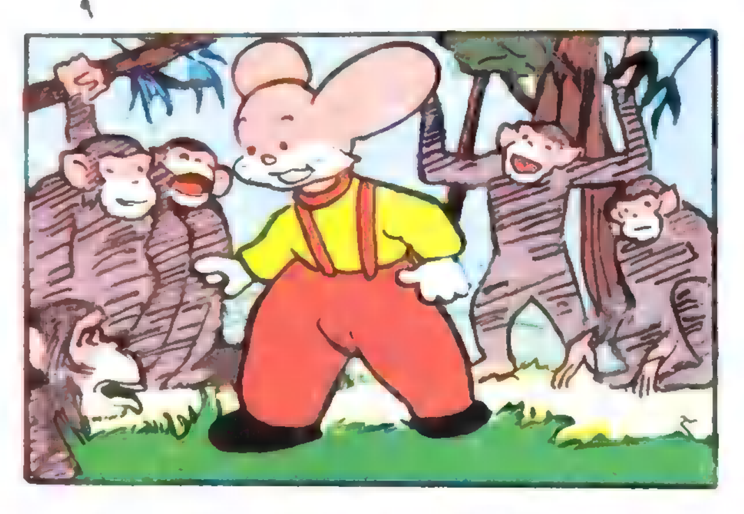
١٨٥ ـ وكانَ عَلَى بَعْضِ الْأَغْصَانِ قِرْدَةٌ عَجُوز، رَأَتْهُ وهُوَ يَتَلَفَّت، فَأَرَادَتْ أنْ تُخِيفَه، فَرَمَتْهُ بِجَوْزَةِ هِنْد، وأَخَذَتْ تُرَاقِبُهُ مَسْرُورَةً وهُوَ يَتَرَاجَعُ فى فَزَعٍ وَذُعْر!



١٨٦ ـ ورَآهَا أرْنَبَادُ فَابْتَسَم، وَاسْتَأْنَفَ السَّيْر، ولكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَخْطُو خَطْوَتَيْن، حَتَّى سَمِعَ عُوَاءً يَتَرَدَّد، وفُرُوعُ الشَّجَرِ تَهْتَزّ، وخُطُوَاتٌ تَقْتَرِب، فَأَيْقَنَ أَنَّهُ هَالِك! . . .



١٨٧ – تسمَّرَ أرنبادُ فى مكانِهِ حِينَ سَمِعَ العُواءَ وأحسَّ وَقعَ الخُطُواتِ القَرِيبة، وأخَذَ يَنظرُ حوالَيْهِ زائغَ البَصر؛ ثمَّ لم يَلبَثْ أنِ امتلأَ المكانُ حَوالَيْهِ وفوقَ رأسِهِ بالقِرَدة.



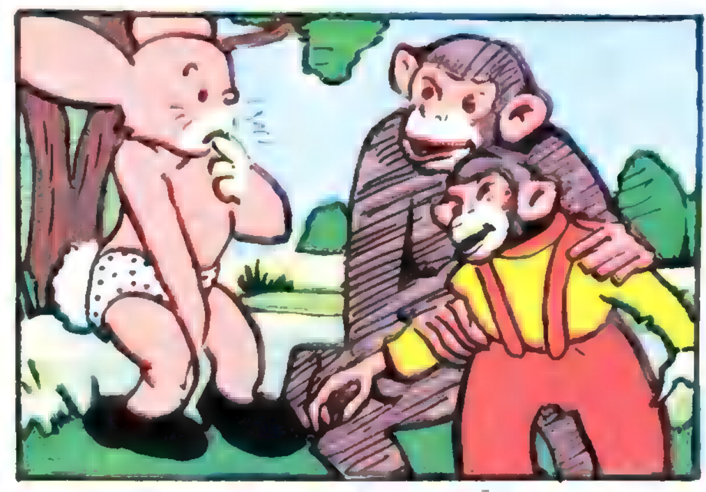
١٨٨ – ولَمْ يكُنْ أرنبادُ يخافُ القِرَدة؛ لأنّها صديقةُ الأرانِبِ فلا تُؤذِيها؛ فابتَسَمَ وزالَ عنهُ الخوف، ولكنَّهُ لَمْ يَعرِفْ سَبَبًا لِتجمُّعِ القِرَدةِ حَولَه، وفى طريقِهِ إلى قلبِ الغابة!



١٨٩ – وكانتِ القِرْدةُ العَجوزُ واقِفةً بِجانِبِهِ تُربِّتُ ظَهرَهُ وتتحسَّسُ ثِيابَهُ بإعجاب؛ فعَرَفَ أنَّ إعجابَها بزِيِّهِ وهِندامِهِ هو سَبَبُ تجمُّعِ القِرَدةِ حَولَه، فزادَهُ ذلكَ سُرورًا!



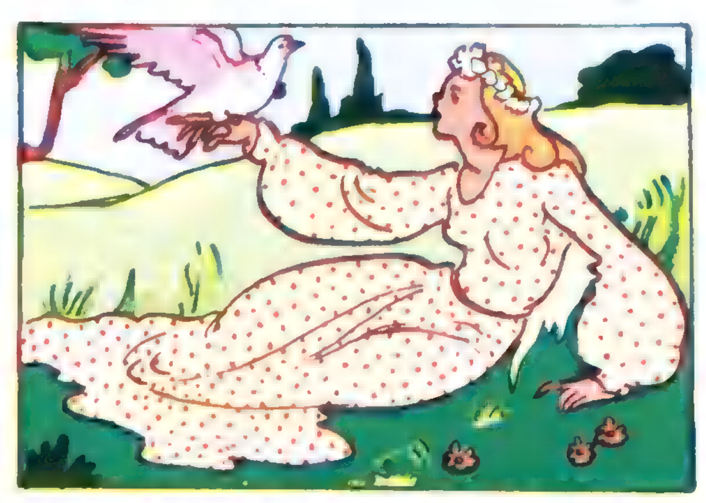
١٩٠ – وكانتِ القِرْدةُ الصَّغيرةُ واقِفةً بِجانِبِ أُمِّها، فتقدَّمَتْ إلى أرنبادَ تتحسَّسُ ثِيابَهُ مِثلَ أُمِّها؛ ففهِمَتْ أُمُّها مُرادَها، فخَلَعَتْ عن أرنبادَ ثِيابَهُ وألبَسَتْها إيّاها!



١٩١ – وظَلَّ أرنبادُ واقِفًا بينَ القِرَدةِ ليسَ عليهِ مِنَ الثِّيابِ إلّا سِروال؛ فقد لَبِسَتِ القِرْدةُ الصَّغيرةُ ثِيابَهُ وراحتْ تتواثَبُ بِها على الغُصونِ فَرحانةً مُعجَبةً بزِيِّها الجَديد!



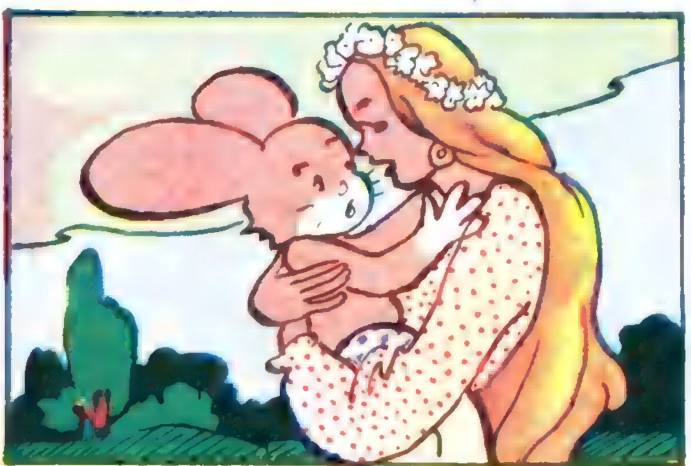
١٩٢ – وكانتْ نَجاةُ واقِفةً على غُصنِ شَجرةٍ قريب، فرأتْ أرنبادَ فى وَقفتِهِ المُؤلِمةِ بينَ القِرَدة، ففكَّرتْ فى الأمرِ بُرهة، ثمَّ طارتْ مُسرِعةً إلى قلبِ الغابة ...



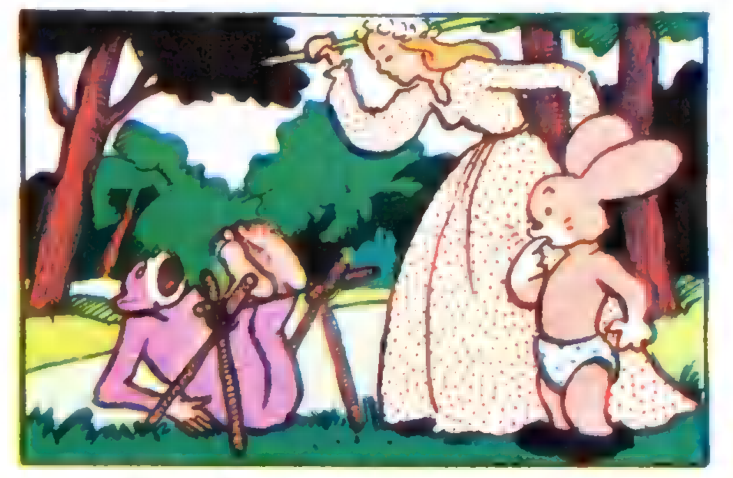
١٩٣ ـ أخذت نجاة تبحث عن مكان ملكة الغابة ، حتى اهتدت إليه ، فأخبرتها بوصول أرنباد ودعتها لإنقاذه من القردة ، فلبت الملكة دعوتها . وجاءت مسرعة لنجدته .



١٩٤ ـ ولم تكد القردة ترى ملكة الغابة ، حتى وثبت على غصون الشجر مسرعة لتتوارى عن عينيها ، وكان أرنباد مكشوفا ، لأنه لم يكن يلبس ثيابا تليق باستقبالها . . .



١٩٥ ـ ووقعت عليه عين الملكة وهو واقف مكشوف ، فلم تبال بكشوفه . وأسرعت إليه فتناولته بين يديها ، وحملته إلى صدرها تقبله فى شوق وتدلله فى إعزاز !



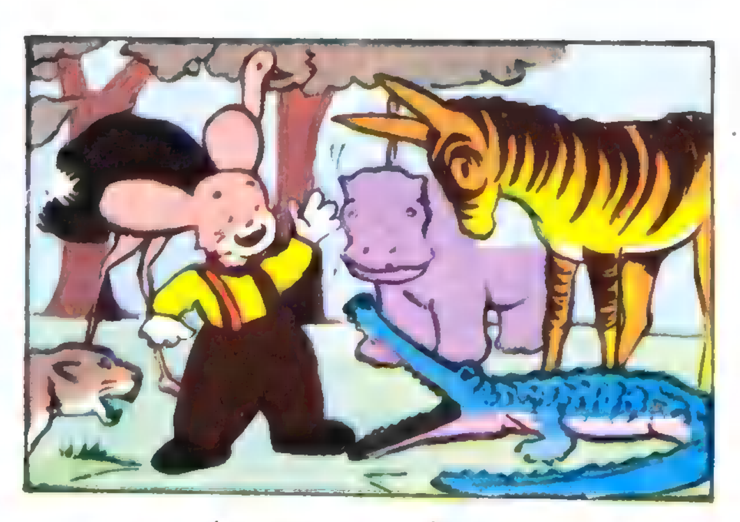
١٩٦ ـ وعرفت بما ناله من مضايقات القردة ، فطلبت أن تحضر إليها القردة العجوز لتحاكمها على ما فعلت ، ثم وضعت رجليها فى فلقة ، وضربتها عليهما عشر عصى .



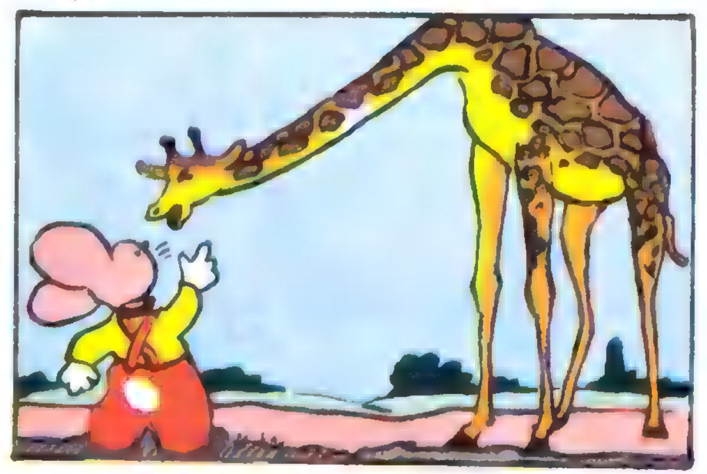
١٩٧ ـ ووقفت القردة بين يدى الملكة وهى تبكى ذليلة ، فأمرتها بأن تذهب مسرعة وتعود بثياب أرنباد ، فأطاعت القردة ، وذهبت مسرعة لتنفذ الأمر !



١٩٨ ـ وكانت نجاة قد طارت ثم عادت إلى أرنباد بثياب أخرى من الطائرة ؛ فلما جاءت القردة بثيابه ، ردها إليها ، وقال لها : خذيها هدية إلى ابنتك الجميلة .



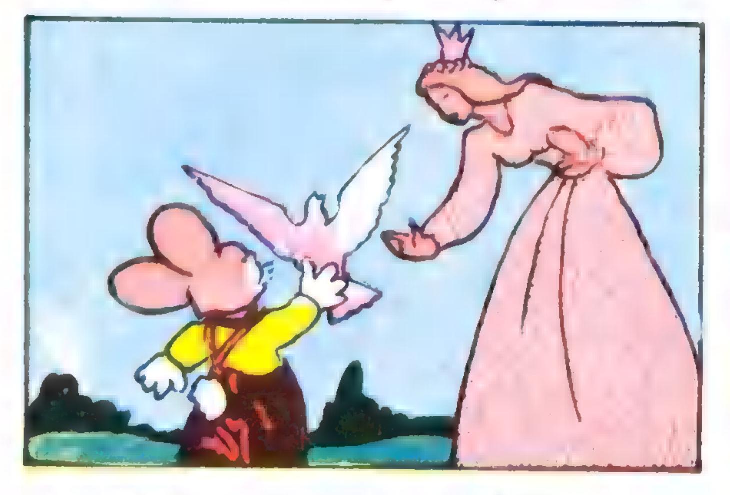
١٩٩ ـ عَلِمَتْ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ بِحُضُورِ أَرْنَبَاد ، فَحَضَرَتْ إِلَيْهِ لِتَحِيَّتِهِ ، وَكَانَتِ الزَّرَافَةُ ، فَيْلَسُوفَةُ الْغَابَةِ أَكْثَرَ الْحَيَوَانَاتِ فَرَحًا بِرُؤْيَتِهِ وَتَرْحِيبًا بِهِ !



٢٠٠ ـ وَخَلَتِ الزَّرَافَةُ بِأَرْنَبَاد ، تَسْأَلُهُ عَنْ رِحْلَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ عَنْ طَرِيقِهِ وَهُوَ حَاضِرٌ مِنْ بِلَادِهِ ثَانِيَةً إِلَى الْغَابَةِ ، فَقَدْ كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ مَعْلُومَاتِهَا فِى الْجُغْرَافِيَا . . .



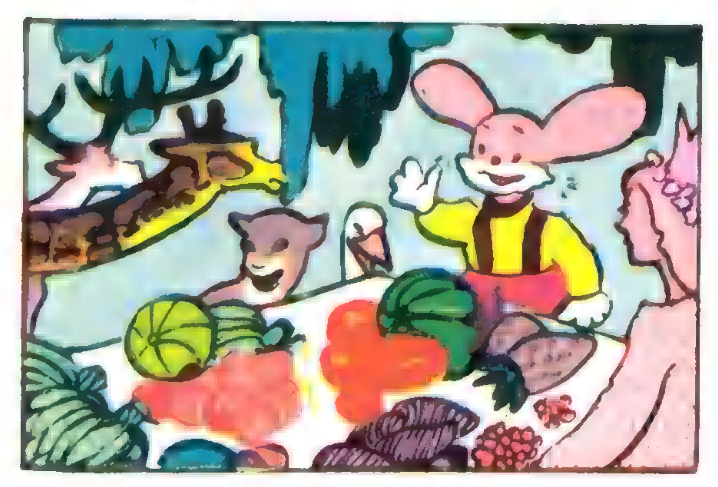
٢٠١ ـ وَقَالَتْ لَهَا الْمَلِكَةُ مُؤَنِّبَةً : دَعِيهِ يَا فَيْلَسُوفَةَ الْغَابَةِ حَتَّى يَسْتَرِيحَ . ثُمَّ اسْأَلِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَمَّا تُرِيدِينَ ! فَغَضِبَتِ الزَّرَافَةُ ، وَلَوَتْ بُوزَهَا لِتَأْنِيبِ الْمَلِكَةِ لَهَا !



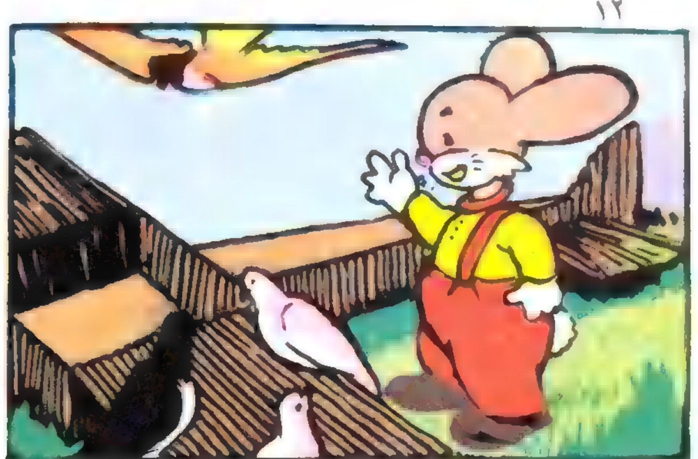
٢٠٢ ـ وَعَرَّفَ أَرْنَبَادُ صَدِيقَتَهُ نَجَاةَ إِلَى مَلِكَةِ الْغَابَةِ ، فَفَرِحَتْ بِمَعْرِفَتِهَا . وَشَكَرَتْهَا عَلَى مَا قَدَّمَتْ مِنْ مُسَاعَدَاتٍ لِأَرْنَبَاد ، ثُمَّ دَعَتْهَا هِىَ وَرَفِيقَاتِهَا إِلَى حَفْلَةِ تَكْرِيمٍ جَمِيلَةٍ !



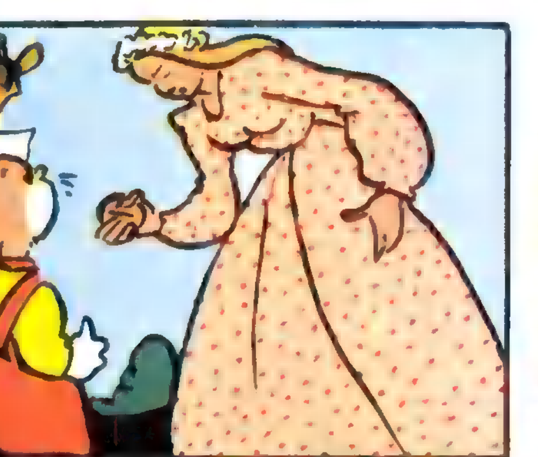
٢٠٣ ـ وَلَمْ تَحْضُرِ الزَّرَافَةُ حَفْلَةَ التَّكْرِيمِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ لَمْ تَزَلْ غَاضِبَةً ؛ فَتَطَوَّعَ أَرْنَبَادُ بِالذَّهَابِ لِمُصَاحَبَتِهَا ثُمَّ عَادَ بِهَا إِلَى الْحَفْلَةِ ، فَقَضَتِ الْوَقْتَ كُلَّهُ تَتَكَلَّمُ !



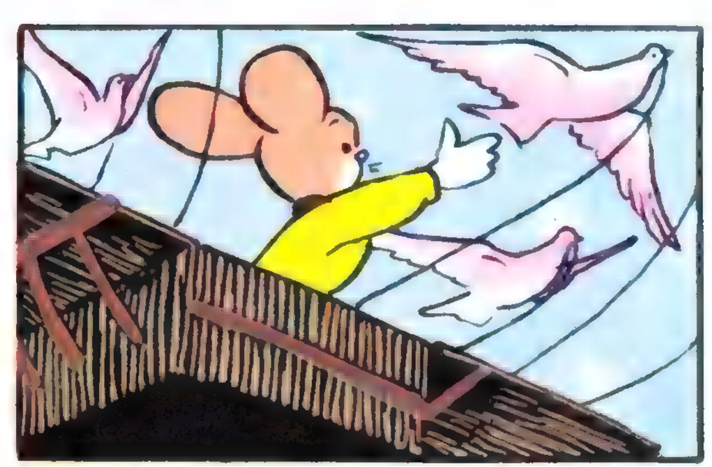
٢٠٤ ـ وَأَلْقَى أَرْنَبَادُ مُحَاضَرَةً عَظِيمَةً عَنْ رِحْلَتِهِ فِى الذَّهَابِ وَفِى الْإِيَابِ ؛ وَسَمِعَتْ مُحَاضَرَتَهُ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ . وَكَانَتِ الزَّرَافَةُ أَكْثَرَ اهْتِمَامًا بِهَا مِنَ الْجَمِيعِ !



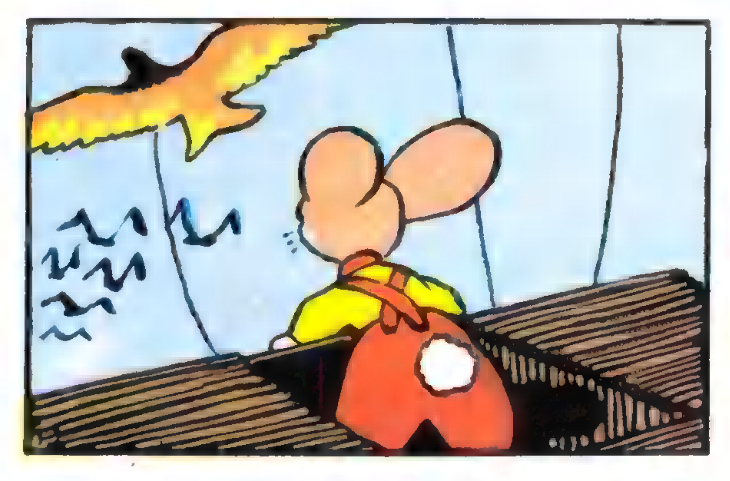
٢٠٥ ـ اسْتَعَدَّ أَرْنَبَادُ لاسْتِئْنَافِ رِحْلَتِه . إلى خَطِيبَتِه؛ فَجَهَّزَ طَائِرَتَه . وتَهَيَّأَ الحَمَامُ لِلطَّيَرَانِ بِهَا . واحْتَشَدَتْ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ لِتَوْدِيعِه . تَتَقَدَّمُهُنَّ جميعًا مَلِكَةُ الغَابَة .



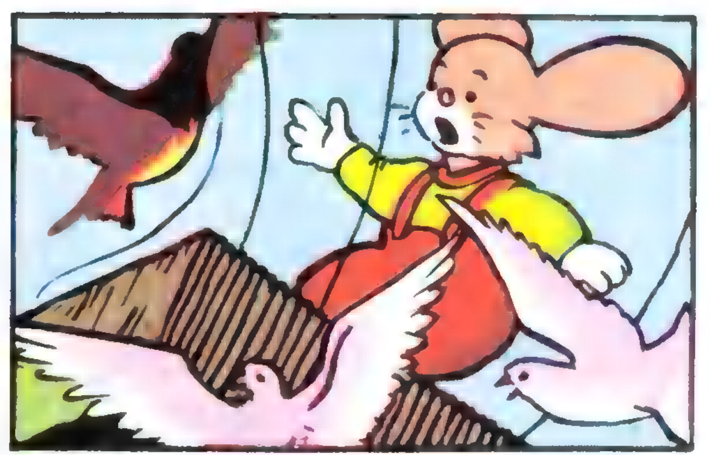
٢٠٦ ـ وأَهْدَتْ إلَيْهِ الزَّرَافَةُ خَرِيطَةً كَبِيرَةً مُلَوَّنَة ، لِتُرْشِدَهُ إلى الطَّرِيقِ حَتَّى يَصِلَ إلى خَطِيبَتِه ؛ أَمَّا المَلِكَةُ فَقَدْ أَهْدَتْ إلَيْهِ بُوصْلَة . لِيَعْرِفَ بِهَا الْجِهَاتِ الأَرْبَع



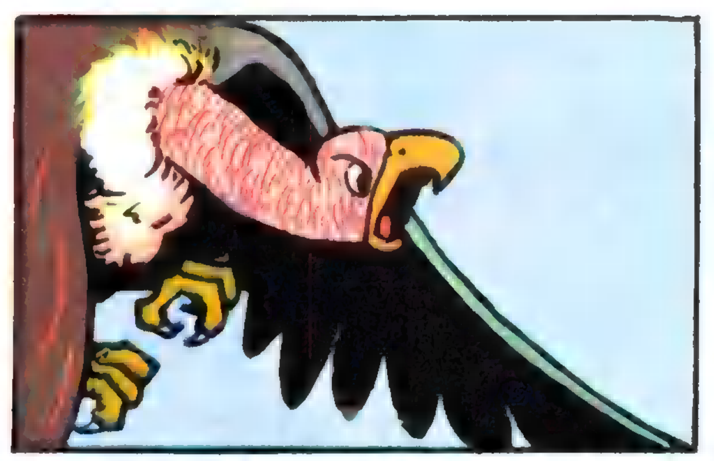
٢٠٧ ـ ثُمَّ بَسَطَ الحَمَامُ أَجْنِحَتَه . وَارْتَفَعَ بِالطَّائِرَةِ فِى الجَوّ . ووَقَفَ أَرْنَبَادُ عَلَى حَافَةِ الطَّائِرَة ، يُلَوِّحُ بِيدَيْهِ لِلْحَيَوَانَاتِ مُوَدِّعًا وشَاكِرًا ، وعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاق!



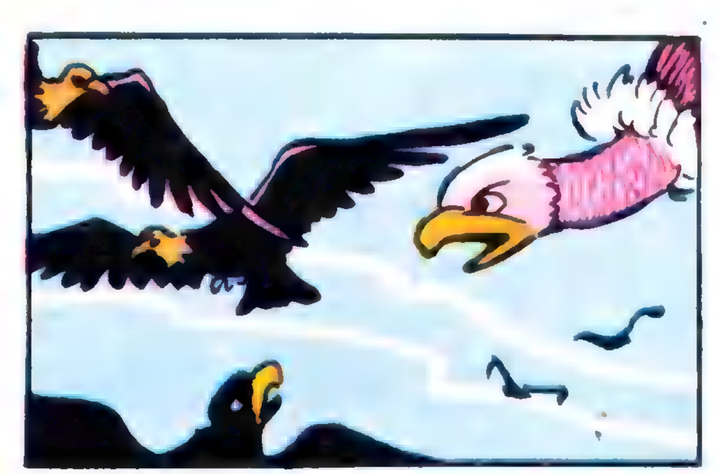
٢٠٨ ـ ولَمْ تَكَدِ الطَّائِرَةُ تَبْتَعِدُ بِأَرْنَبَادَ عَنْ سَمَاء الْغَابَة ، حَتَّى ظَهَرَ سِرْبٌ مِنَ الطُّيُورِ الْجَارِحة ، يَحْجُبُ وَجْهَ السَّماء كَأَنَّهُ سَحَاب . فَاقْتَرَبَ مِنَ الطَّائِرَةِ لِيَنْقَضَّ عَلَيْهَا . . .



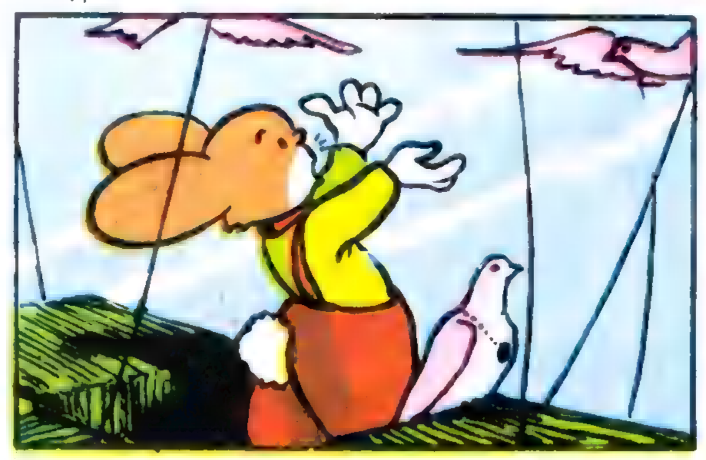
٢٠٩ ـ وخَافَ الحَمَامُ أَنْ تَفْتَرِسَهُ هٰذِهِ الطُّيُورُ الْجَارِحَة فَاضْطَرَبَ فى طَيَرَانِه . وأَخَذَتِ الطَّائِرَةُ تَهْتَزُّ بِرَاكِبِيهَا ، فَفَزِعَتْ نَجَاة . وحَوَّلَتِ الدَّفَّةَ إلى جِهَةٍ أُخْرَى لِتَنْجُوَ بِهَا .



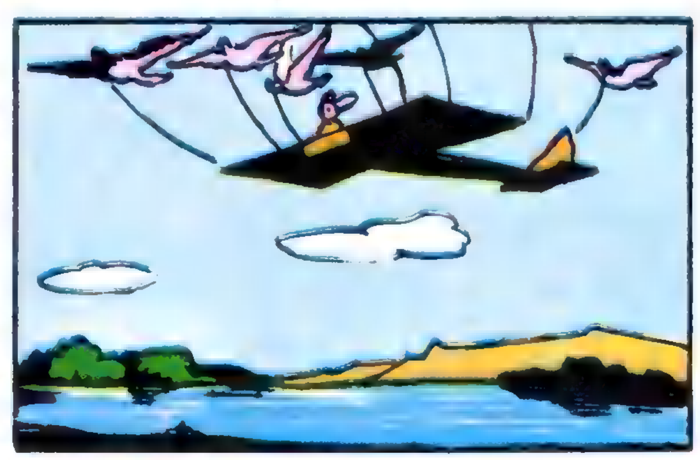
٢١٠ ـ وفى تِلْكَ اللَّحْظَةَ ظَهَرَ فى الْجَوِّ نَسْرٌ كَبِير . فَحَلَّقَ فَوْقَ الطَّائِرَة . وظَلَّلَهَا بِجَنَاحَيْه ؛ فَأَيْقَنَ أَرْنَبَادُ ونَجَاةُ والحَمَامُ جَمِيعًا بالْهَلاك . وَيَئِسُوا مِنَ النَّجَاة . . .



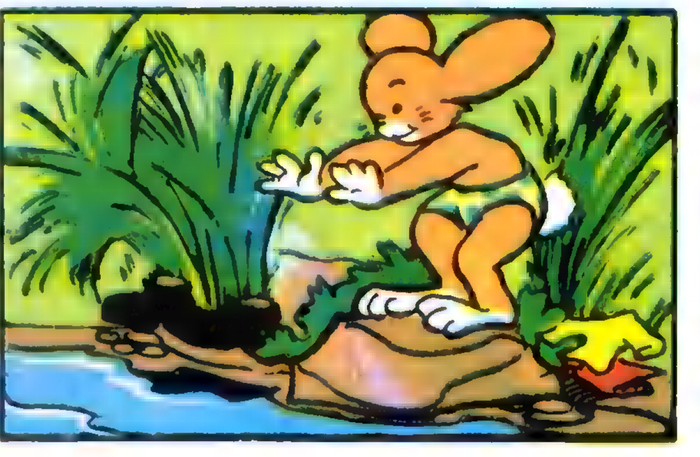
٢١١ – لَمْ يَكَدْ سِربُ الطُّيورِ الجارِحَة . يَرَى النَّسْرَ مُحلِّقًا بالقُرْبِ مِنه . حتَّى خافَ خوفًا شديدًا ، فهرَبَ مُتفرِّقًا فى كُلِّ جِهَة . وتَبِعَهُ النَّسْرُ ليفترِسَ مِنهُ صَيدًا يأكُلُه .



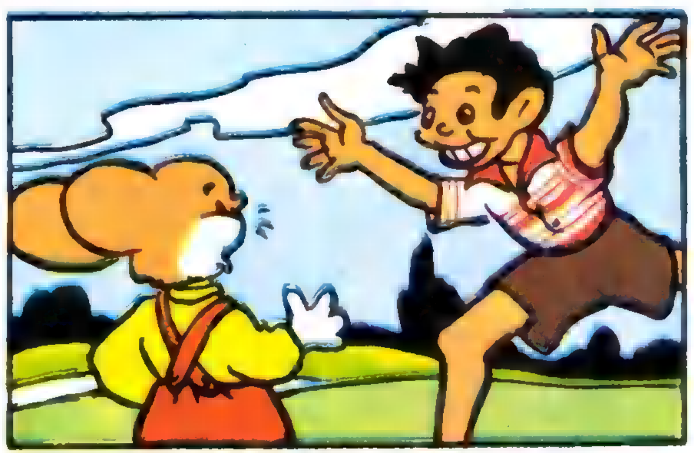
٢١٢ – ونَجَا أَرْنَبادُ مِنَ النَّسْرِ ومِنَ الطُّيورِ جَميعًا ، فرَفَع يَدَيْه إلى السَّماء يَشْكُرُ اللهَ علَى هٰذِهِ النِّعْمَة ، ورَفْرَفَتْ نَجاةُ بِجناحَيْها ، فرَحًا بِنَجاتِها ، وشُكْرًا لله على نِعْمته .



٢١٣ – واسْتأْنفَتِ الطَّائِرَةُ رِحْلَتَها فى جَوٍّ جَميلٍ صافٍ ، وأخذَتْ تَطيرُ براكِبِيها فَوقَ الجِبالِ والبِحارِ والغابَات . حتَّى اقْتَرَبَتْ مِنَ المَدينَةِ الَّتى تَعيشُ فِيها خَطيبَةُ أَرْنَباد .



٢١٤ – وأرادَ أرْنَبادُ أنْ يتأهَّبَ لِلقاءِ خَطيبَتِه . بعْدَ الغِيابِ الطَّويل . فيتَّخِذَ زينَتَه . ويُصْلِحَ هيئَتَه ، فهَبَطَ بِطائِرَتِهِ فى الغابَةِ القَريبَةِ مِنَ المَدينَة . ليَسْتَحِمَّ ويُغيِّرَ ثِيابَه !



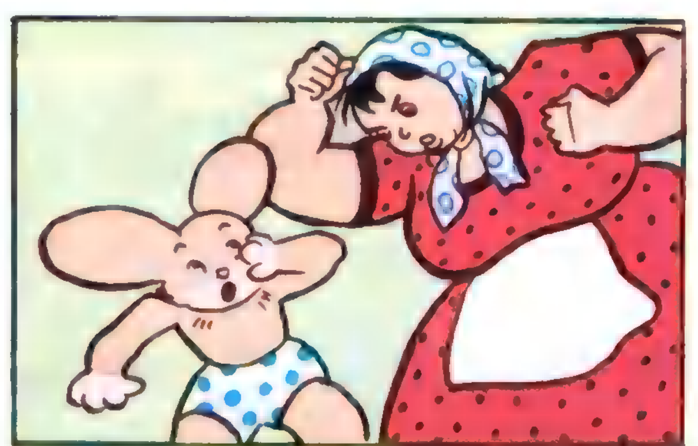
٢١٥ – ولَمْ يَكَدْ أرْنَبادُ يَهْبِطُ مِنَ الطَّائِرَة ، حتَّى قابَلَهُ « تُوتُو الخَبيث » ، فَما كادَ يَراه ، حتَّى أقْبَلَ عَلَيْه ، واحْتَضَنَهُ بِشَوْق ، وأخَذَ يَسْأَلُهُ عَنْ صِحَّتِه ، وعَنْ رِحْلَتِه !



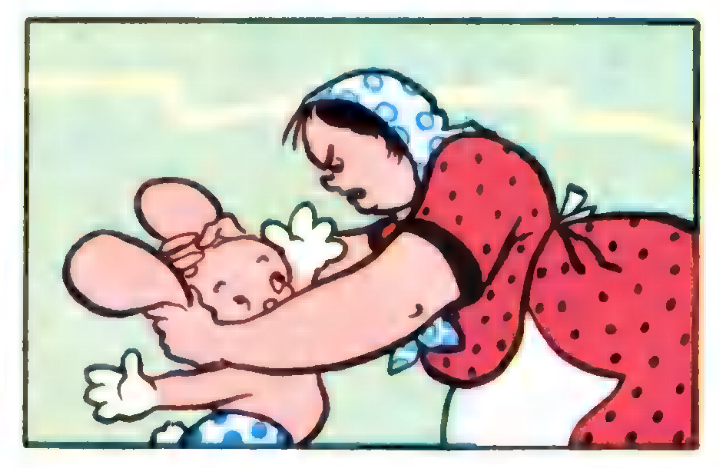
٢١٦ – ثُمَّ تذَكَّرَ تُوتُو الخَبيثُ ، البالُوناتِ الَّتى أخذَها أرْنَبادُ مِن « العَمِّ ياسمينة » وطارَ بِها ، فترَكَ أرْنَبادَ واقِفًا . وأسْرَعَ إلى ياسمينَة لِيُخْبِرَها بِعَوْدَةِ أرْنَباد .



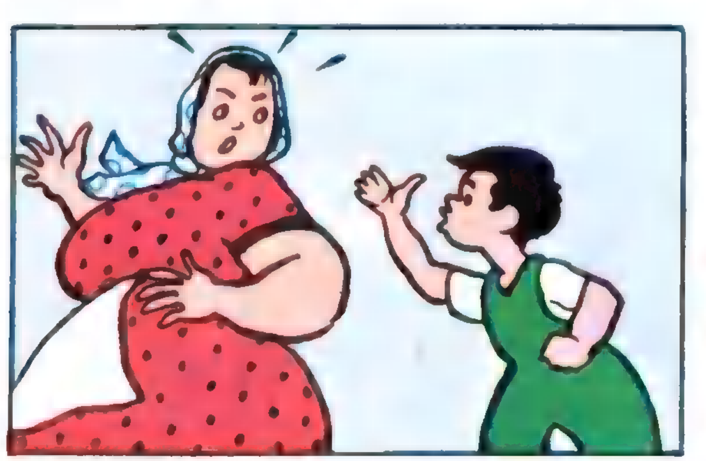

٢١٧ – كانَتِ العَمَّةُ ياسمينةُ جالسةً أمامَ سلّةِ الحَلْوَى، التى تبيعُها للأطفالِ، فأقبلَ عليها توتو الخبيث، ليهمسَ فى أذنِها بأنَّ أرنبادَ الذى خطفَ بالوناتِها، قدْ عاد!



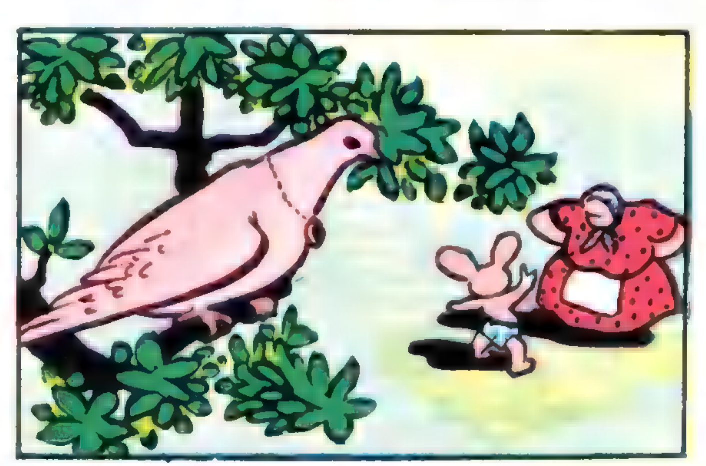
٢١٨ – اهتمَّتْ ياسمينةُ بهذا الخبرِ، فتركَتْ سلّةَ الحلوى بلا حراسة، وأسرعَتْ معَ توتو إلى أرنباد، لتقطعَ أذنيهِ، أوْ يعطيَها ثمنَ البالوناتِ التى أخذَها وطار.



٢١٩ – وكانَ أرنبادُ مشغولاً بتغييرِ ثيابِهِ حينَ جاءتْ ياسمينة، فانقضَّتْ عليهِ بغلظة، وأمسكَتْ أذنيهِ بكلتا يديها وهى تقولُ له: أينَ البالوناتُ أيها المحتال!



٢٢٠ – صرخَ أرنبادُ منَ الألمِ، وقالَ لها: دعِى أذنىَّ حتى نتفاهم، فإننى لمْ آخذْ منكِ شيئًا، وليسَ لكِ علىَّ دَيْن! فلمْ يعجبْها هذا الكلام، وانهالَتْ عليهِ ضربًا.



٢٢١ – وكانَتْ نجاة واقفةً على الشجرةِ معَ الحمام، لا تستطيعُ أنْ تفعلَ شيئًا لإنقاذِ أرنباد، فأخذتْ ترمِى ياسمينةَ بالثمارِ الجافة، لتكفَّ عنْ ضربِ أرنباد.

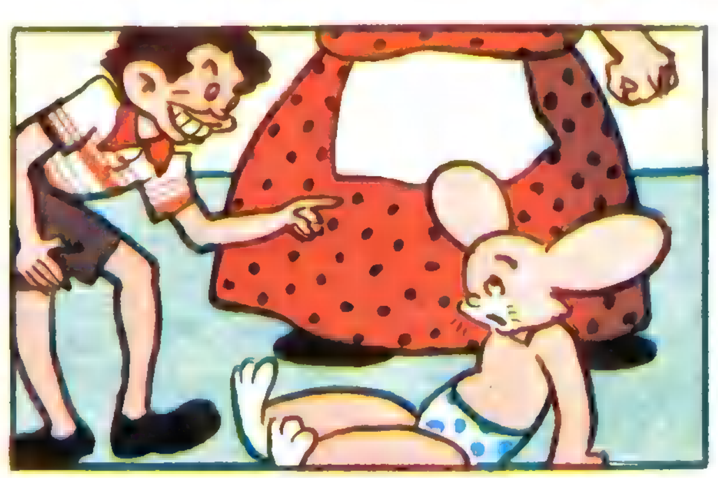
٢٢٢ – وفى تلكَ اللحظة، أقبلَ طفلٌ يعدو نحوَ ياسمينة، وقالَ لها: أدركِى حلواكِ يا عمَّة، فقدْ تخطفُها الأولادُ كلُّها، حتى لمْ يبقَ فى السلَّةِ قطعةٌ واحدة!



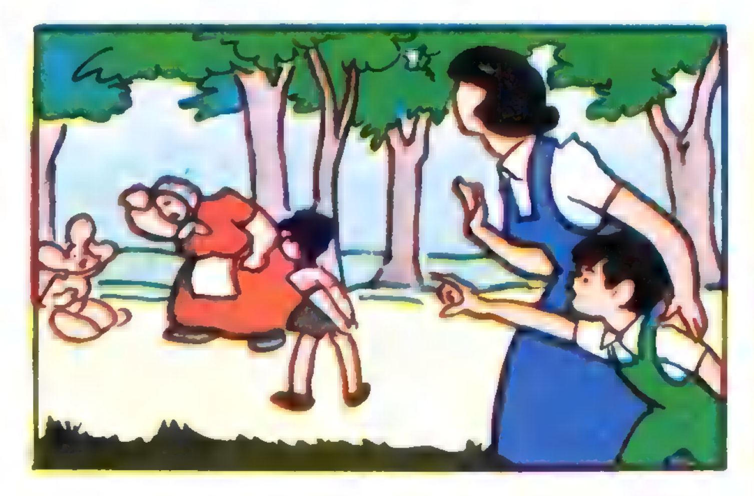
٢٢٣ - قَلِقَتْ ياسَمِينَةُ مِنْ أجْلِ حَلْواها ، ولكِنَّها لَمْ تَتْرُكْ ، أرْنباد ، فَجَرَّتْهُ مَعَها مِنْ أُذُنِه ، وأخَذَتْ تَجْرى نَحْوَ سَلَّتِها ، لِتُنْقِذَ حَلْواها مِنْ أيْدِى الأَطْفالِ الأَشْقِياءِ !



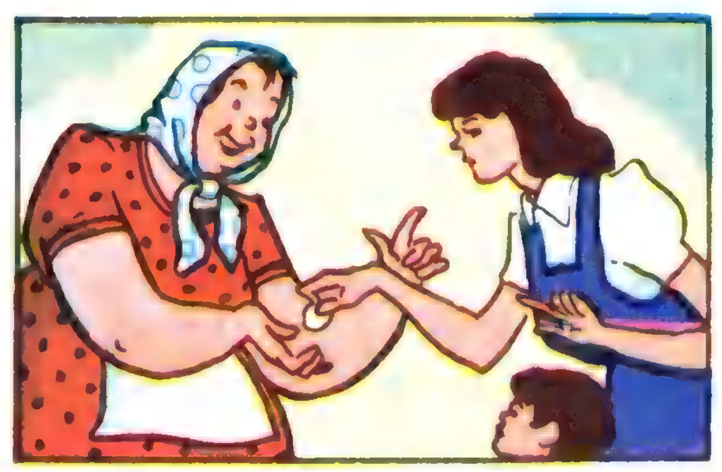
٢٢٤ - وَجَدَتْ ياسَمِينَةُ السَّلَّةَ فارِغَةً مِنَ الْحَلْوَى ، لَمْ يَبْقَ فِيها قِطْعَةٌ واحِدَة ، فَازْدادَتْ غَيْظًا مِنْ أرْنباد ، وقالَتْ لَه : أنْتَ دائمًا سَبَبُ الْخَسارَة ، فَهاتِ ثَمَنَ الْحَلْوَى كَذلِكَ !



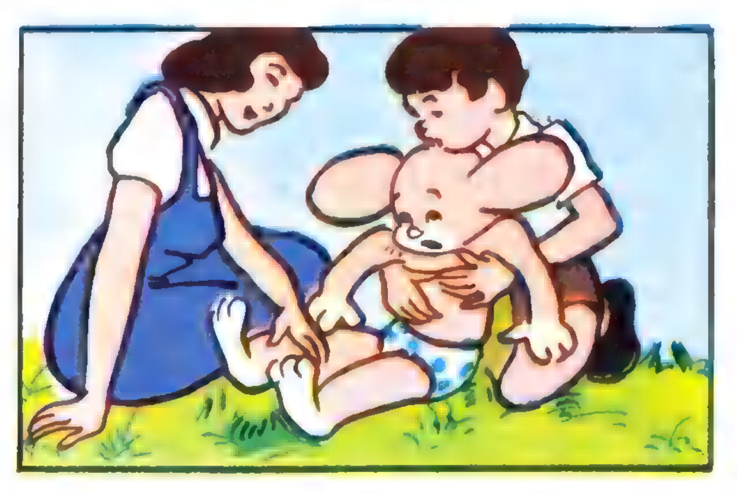
٢٢٥ - سَقَطَ أرْنبادُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ قَسْوَةِ الضَّرْبِ ، وكادَ يَمُوتُ بَيْنَ يَدَىْ ياسَمِينَة ، ولكِنَّها لَمْ تَرْحَمْه ، ولَم يَكُفَّ تُونُو الْخَبِيثُ عَنِ الضَّحِك ، سُرُورًا بِما أصابَ أرْنباد !



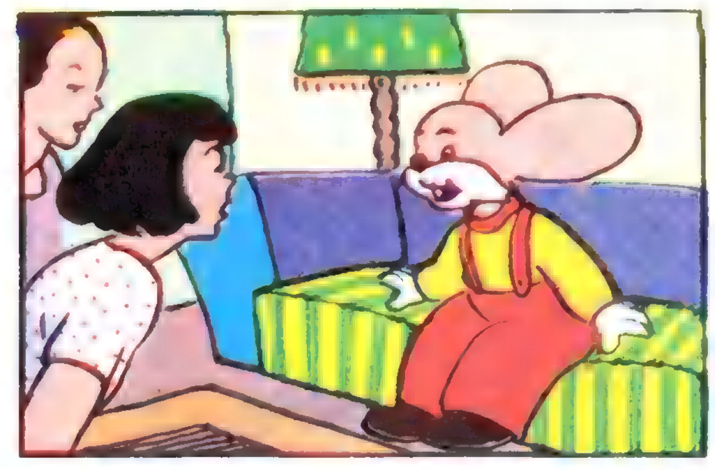
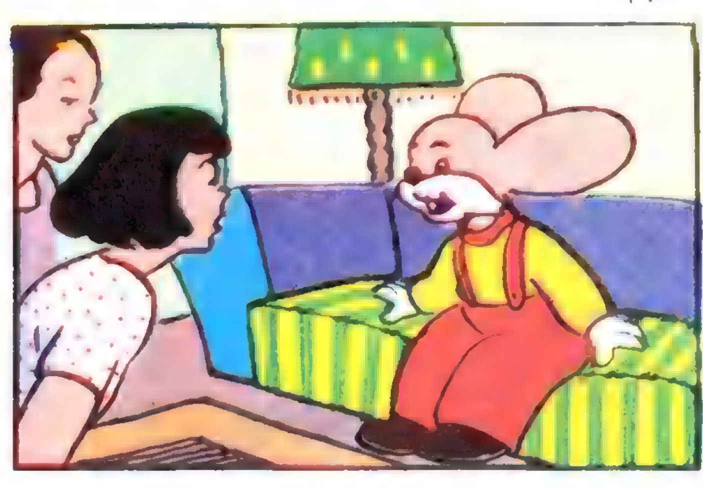
٢٢٦ - وفى تِلْكَ اللَّحْظَة ، كانَ « صَفْصَف » الظَّرِيفُ ومُرَبِّيَتُهُ الرَّحِيمَة ، يَتَنَزَّهانِ فى الغابَةِ ، فَأبْصَرا أرْنبادَ بَيْنَ يَدَىْ ياسَمِينَة ، فَأدْرَكاهُ قَبْلَ أنْ تَقْتُلَه ، وخَلَّصاهُ مِنْها !



٢٢٧ - ودَفَعَتِ الْمُرَبِّيَةُ الرَّحِيمَةُ ، إلى ياسَمِينَة ، ما طَلَبَتْهُ مِنْ ثَمَنِ الْحَلْوَى والبالُونات ، فأخَذَتْهُ ياسَمِينَةُ وهِىَ فَرْحانَة ، وحَمَلَتْ سَلَّتَها الفارِغَةَ على رأْسِها ومَضَتْ . . .

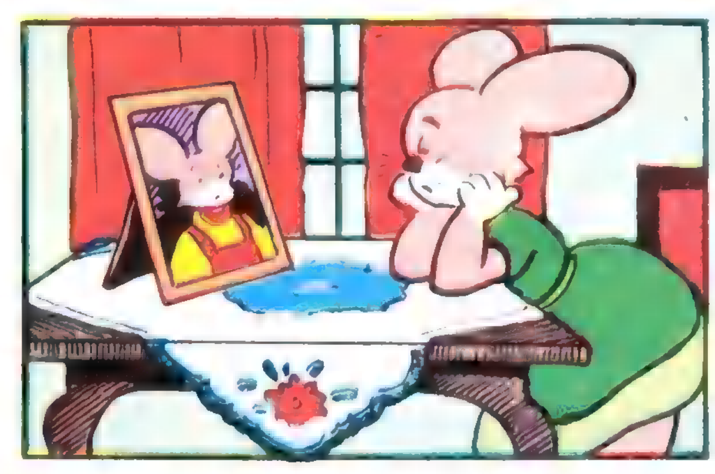


٢٢٨ - أمّا صَفْصَفٌ ومُرَبِّيَتُهُ ، فَساعَدا أرْنبادَ على النُّهوض ، وصَحِباهُ إلى دارِهِما لِيَسْتَرِيح ، وصارَتْ نَجاة وصَدِيقاتُها مِنَ الْحَمام مُحَلِّقاتٍ فَوْقَ رَأْسِه . . .

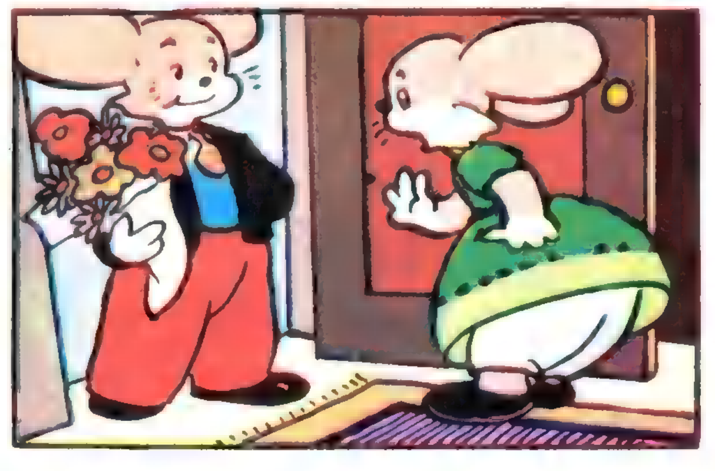



٢٢٩ – قضى أرنباد يوماً سعيداً ، مع صفصف ومربيته ، وجلسا إليه يسألانه عن رحلته ، ويقصان عليه ما حدث في أثناء غيبته ، وجلست نجاة وصديقاتها معهم.

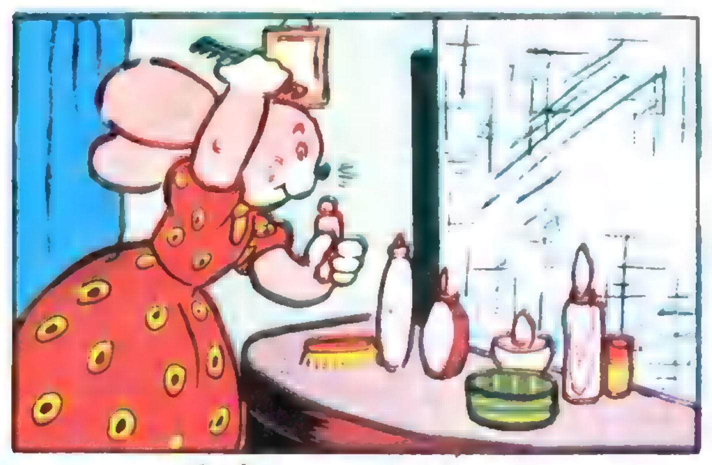
٢٣٠ – وفي صباح اليوم التالي ، لبس أرنباد أفخر ثيابه ، وحمل باقة جميلة من الزهر ، وقصد إلى الدار التي تقيم فيها عروسه الجميلة « وداد » مع أسرتها .



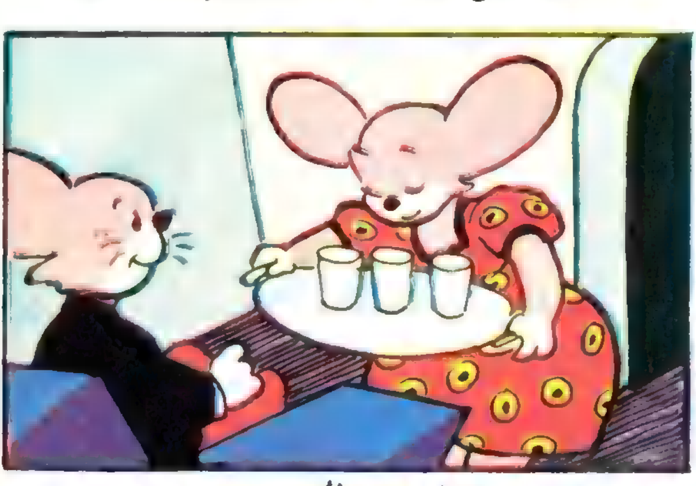
٢٣١ – وكانت وداد جالسة في غرفتها حزينة ، تنظر إلى صورة أرنباد باشتياق وقلق ، وهي تسأل نفسها عن سبب غيبته ، لأنها لم تكن تعلم بنبأ عودته إلى المدينة .



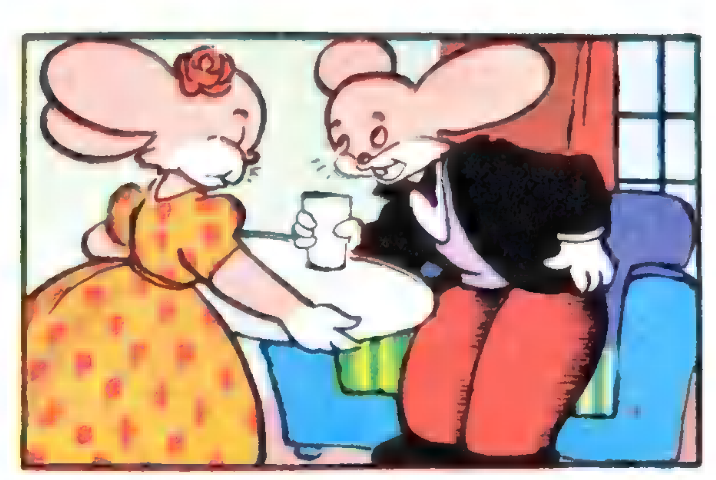
٢٣٢ – وطرق أرنباد الباب بخفة . فأسرعت وداد إليه لتعرف من الطارق . وهي لا تتوقع أن ترى أرنباد ، فلم يكد نظرها يقع عليه . حتى جرت من بين يديه مستحية !



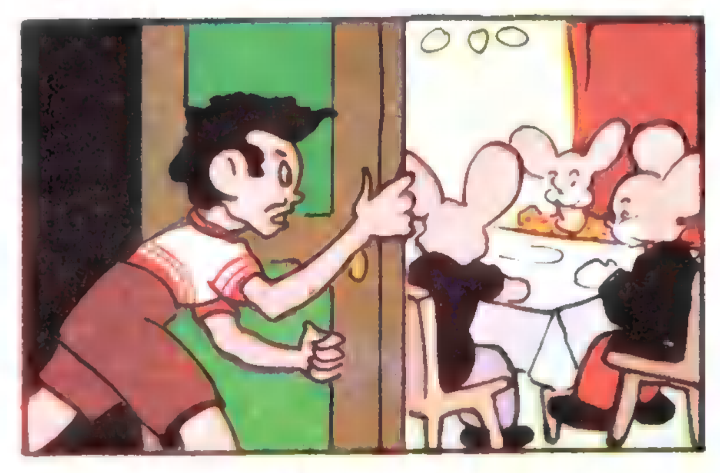
٢٣٣ – وجرى أرنباد وراءها ، وطاقة الزهر في يده ، ولكنها أسرعت إلى غرفتها ، وأغلقت بابها . لتأخذ زينتها ، فقصد أرنباد إلى غرفة الضيوف ، وجلس ينتظر . . .



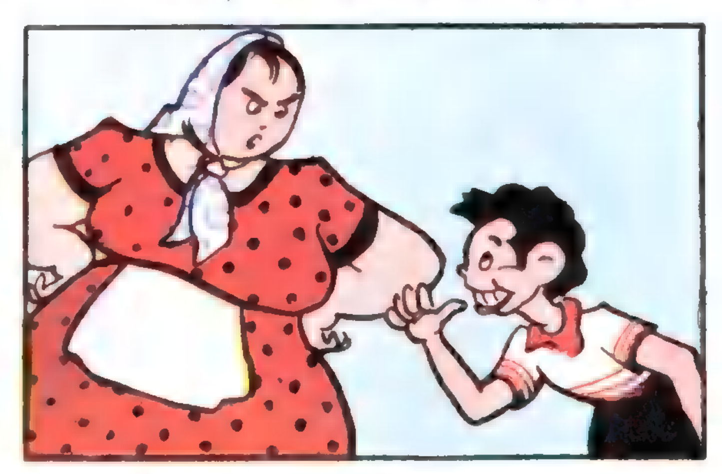
٢٣٤ – وحضر أبو وداد وأمها ، فجلسا مع أرنباد ، يرحبان به ، ويستمعان إلى حديثه ، ثم دخلت وداد في زينتها ، تحمل صينية عليها بعض أكواب الشراب .



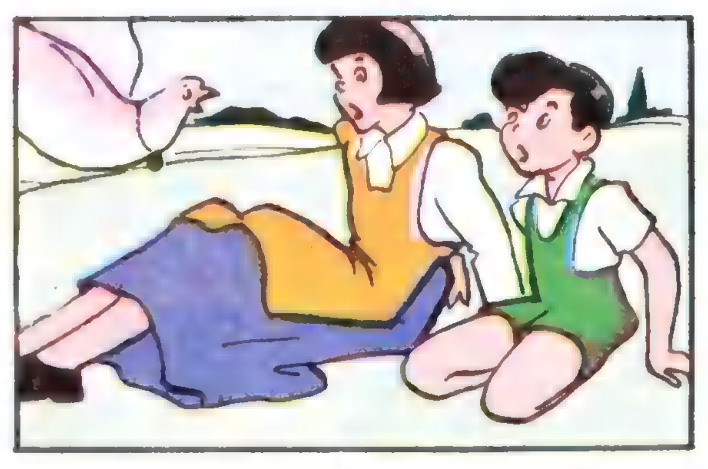
٢٣٥ – وَقَفَ أَرْنَبادُ يَتَناوَلُ كُوبَ الشَّرابِ مِنْ يَدِ عَرُوسِهِ الْجَمِيلَةِ، وهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْها نَظْرَةَ تَحِيَّةٍ وَشَوْق. وأَبُوها وأُمُّها يَنْظُرانِ إِلَيْهِما مَسْرُورَيْن، أَمّا هِيَ فَأَطْرَقَتْ بِرَأْسِها حَياءً.



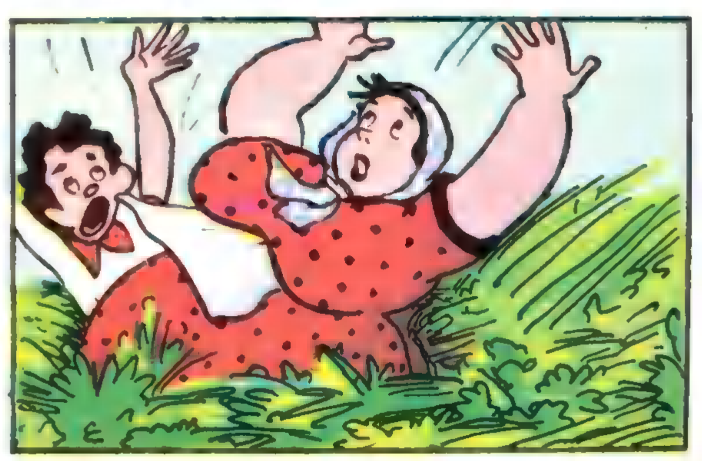
٢٣٦ – وَأُقِيمَتْ مَأْدُبَةٌ فَخْمَةٌ لِلْعَرُوسَيْن. حَضَرَتْها نَجاةُ وصَدِيقاتُها. كَما حَضَرَها صَفْصَفُ ومُرَبِّيَتُهُ الْكَرِيمَةُ، وجاءَ تُوتُو الْخَبِيثُ، فَوَقَفَ بِالْبابِ يَنْظُرُ فى غَيْظ...



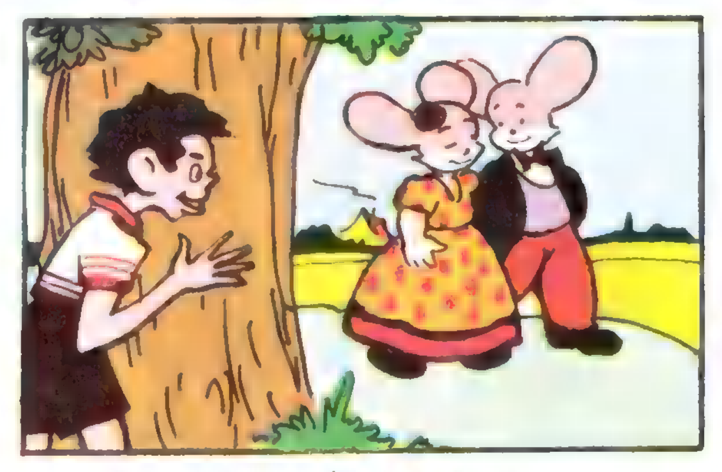
٢٣٧ – وقالَ تُوتُو لِياسَمِينَة: تَعالَىْ نُحَطِّمْ لِأَرْنَبادَ طائِرَتَهُ، لِنَمْنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ بِوِدادَ! فَأَطاعَتْهُ ياسَمِينَةُ. وذَهَبَتْ مَعَهُ إِلى حَيْثُ كانَتِ الطّائِرَةُ واقِفَةً، لِيُحَطِّماها!



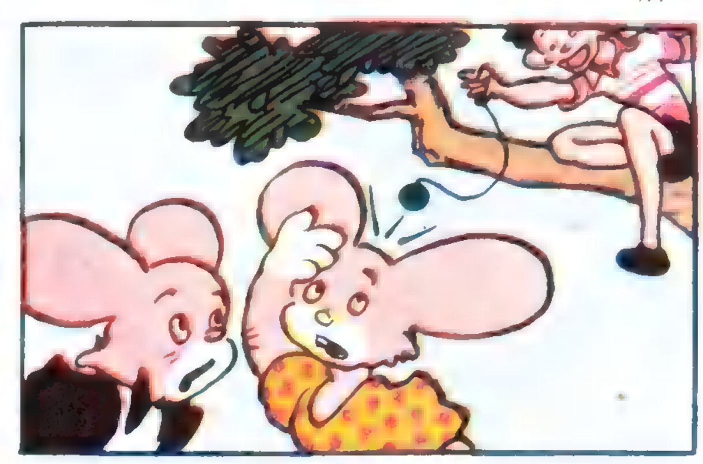
٢٣٨ – وسَمِعَتْ نَجاةُ ما قالَهُ تُوتُو. فَلَمْ تُخْبِرْ أَرْنَباد، لِئَلّا يَنْزَعِجَ فى يَوْمِ فَرَحِهِ، بَلْ ذَهَبَتْ إِلى صَفْصَفَ ومُرَبِّيَتِهِ، فَأَخْبَرَتْهُما بِما اتَّفَقَ عَلَيْهِ تُوتُو الْخَبِيثُ، وياسَمِينَةُ الشِّرِّيرَة.



٢٣٩ – ووَصَلَ تُوتُو وياسَمِينَةُ، ولٰكِنَّهُما لَمْ يَجِدا الطّائِرَةَ، فَتَعَجَّبا، ثُمَّ هَمّا بِالرُّجُوعِ، ولٰكِنَّهُما سَقَطا فى حُفْرَةٍ مُغَطّاةٍ بِأَغْصانِ الشَّجَرِ، والْحَمامُ يُرَفْرِفُ فَوْقَهُما ساخِرًا...



٢٤٠ – وخَرَجَ الْعَرُوسانِ يَتَنَزَّهانِ فى الْغابَةِ. وأَخَذا يَتَحَدَّثانِ مَسْرُورَيْن. وهُما يَظُنّانِ أَنْ لا أَحَدَ يَراهُما؛ ولٰكِنْ تُوتُو الْخَبِيثُ كانَ واقِفًا وَراءَ شَجَرَةٍ يُراقِبُهُما.



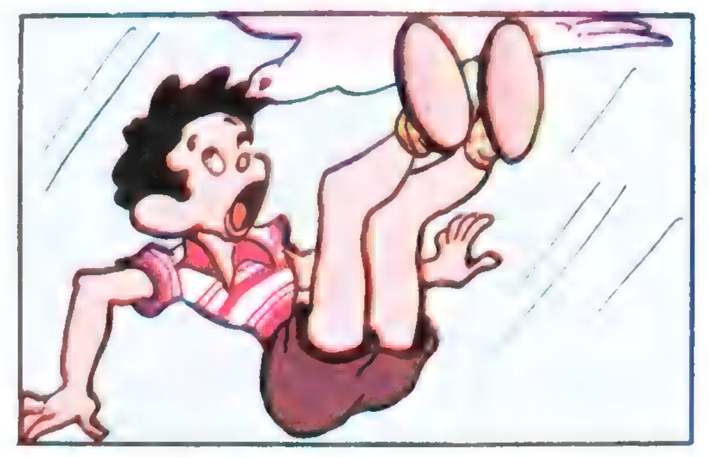
٢٤١ – صعِدَ تُوتو فَوْقَ الشَّجَرَة ، وأَمْسَكَ خَيْطًا طَوِيلاً ، قَدْ رَبطَ فى طَرَفِهِ جَوْزَةً جافَّة ؛ ثُمَّ أَدْلاهُ حَتَّى أَصابَ رَأْسَ وِداد ، ثُمَّ سَحَبَهُ مُسْرِعًا ؛ فَوَقَفَتْ مَذْعُورَةً تَتَحَسَّسُ رَأْسَها .



٢٤٢ – وقَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ أَرْنَبادُ سَبَبَ ذُعْرِها ، كانَ تُوتو قَدْ رَمَى الْجَوْزَةَ ثانِيَةً عَلَى رَأْسِ أَرْنَباد ، ثُمَّ سَحَبَها مُسْرِعًا ؛ فَالْتَفَتا مَعًا مَذْعُورَيْن ، ولكِنَّهُما لَمْ يَرَيا أَحَدًا . . .



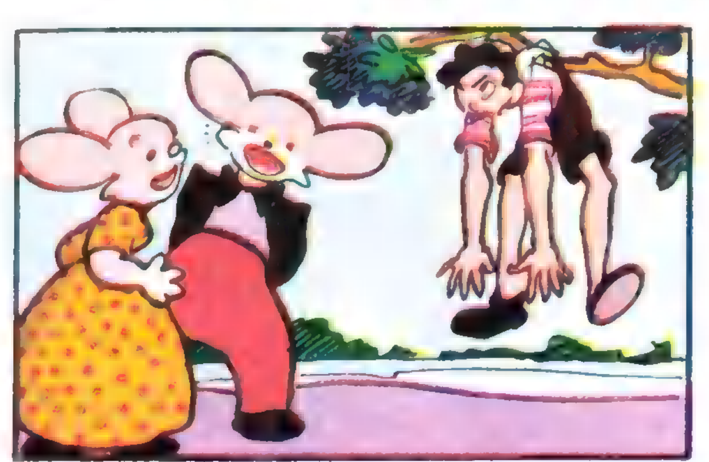
٢٤٣ – وكانَ تُوتو مُخْتَبِئًا بَيْنَ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ ، وهُوَ يَضْحَكُ ، لأَنَّهُ غاظَ أَرْنَبادَ ، ووِداد ؛ وكانَتْ نَجاةُ فى تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَرِيبَةً مِنْه ، تُفَكِّرُ فى تَدْبِيرِ خُطَّةٍ لِلانْتِقامِ مِنْه . . .



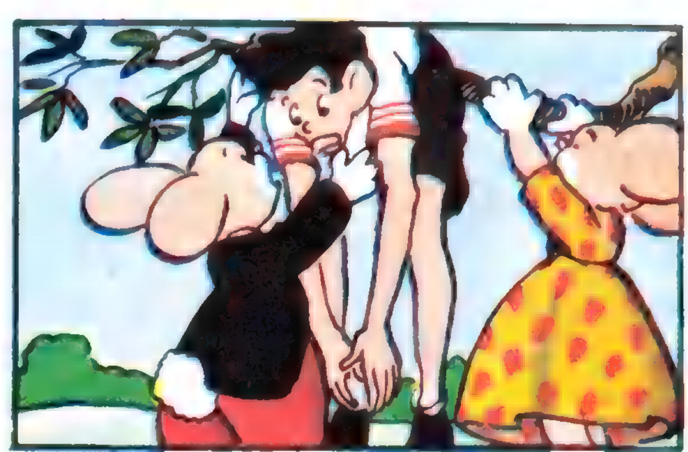
٢٤٤ – وهَمَّ تُوتو أَنْ يُكَرِّرَ لُعْبَتَه ، وانْحَنَى لِيُدْلِيَ الْخَيْطَ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى أَرْنَبادَ ووِداد ، ولكِنَّ نَجاةَ أَسْرَعَتْ فَنَقَرَتْهُ فى قَفاه ، ثم دارَتْ ورَفْرَفَتْ بِجَناحَيْها فى وَجْهِه !



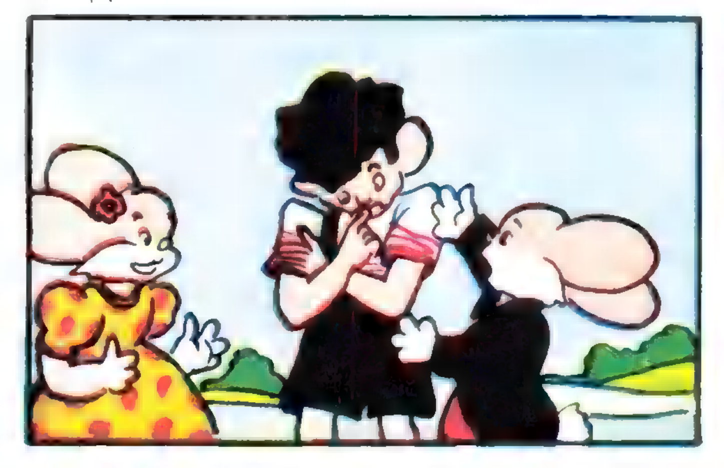
٢٤٥ – انْزَعَجَ تُوتو ولَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْفَظَ تَوازُنَه ، فَسَقَطَ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَة ؛ ولكِنَّ ثِيابَهُ تَعَلَّقَتْ بِفَرْعٍ مَكْسُور ؛ فَظَلَّ مُعَلَّقًا مِنْ ثِيابِهِ ، كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ فى مِشْنَقَة !



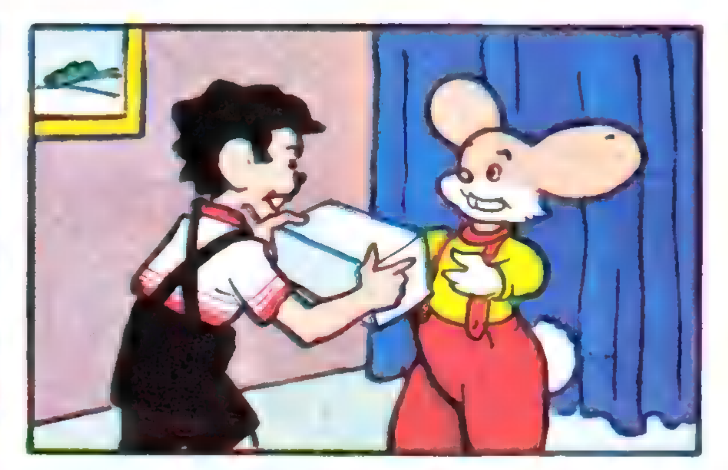
٢٤٦ – وانْتَبَهَ أَرْنَبادُ ووِدادُ لِحَرَكَتِه ، فَوَقَفا يَنْظُرانِ إِلَيْهِ ضاحِكَيْن ، وهُوَ يَسْتَغِيثُ بِهِما ؛ وتَكاثَرَ الْحَمامُ حَوْلَه ، يَنْقُرُهُ بِمَناقِيرِه ، ويُرَفْرِفُ بِأَجْنِحَتِهِ فى وَجْهِه !



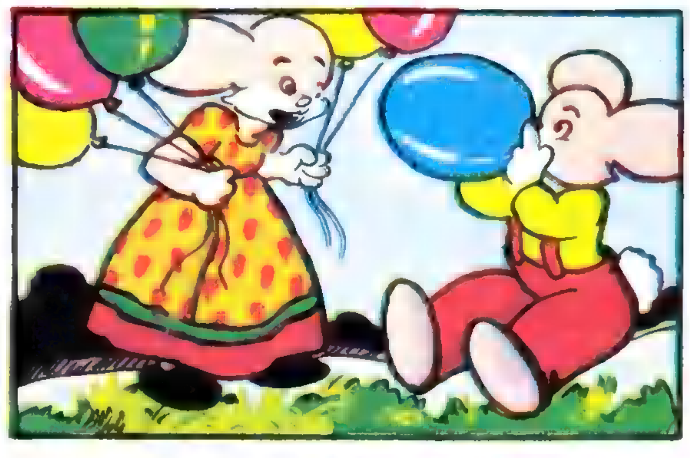
٢٤٧ – خاف أرنباد وعروسه . أن يسقط توتو من فوق الشجرة . فتتحطم عظامه ويموت . فأشفقا عليه . وسامحاه على ما فعل بهما . وساعداه على الهبوط برفق . . .



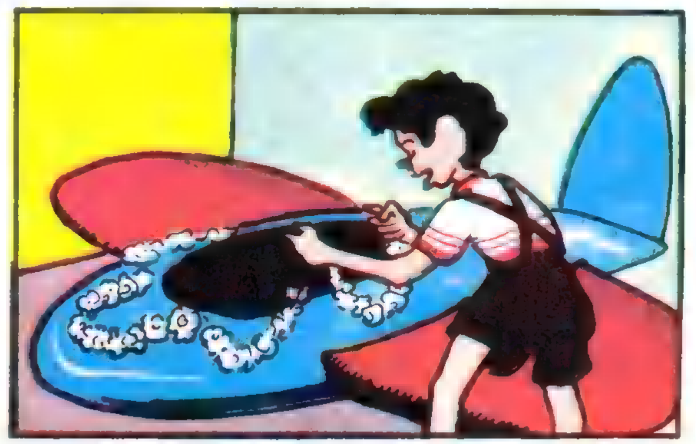
٢٤٨ – ووقف توتو بين يدى أرنباد ووداد مكسوفا ، لا يدرى كيف يعتذر لهما . ولا كيف يشكرهما ، فربتت أرنباد كتفه وهو يقول : كن طيبا منذ الآن يا توتو!



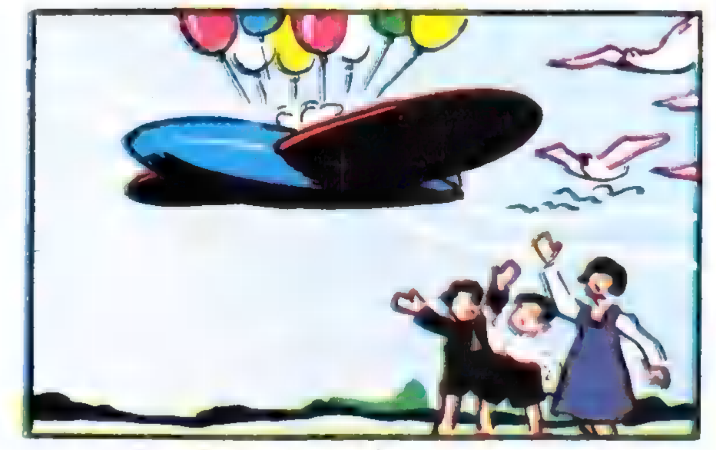
٢٤٩ – تأثر توتو من كرم أرنباد وعروسه . فقرر أن يقدم إليهما هدية . اعترافا بجميلهما . وعربونا لصداقتهما ، فأهدى إليهما مجموعة كبيرة من البالونات . زاهية الألوان .



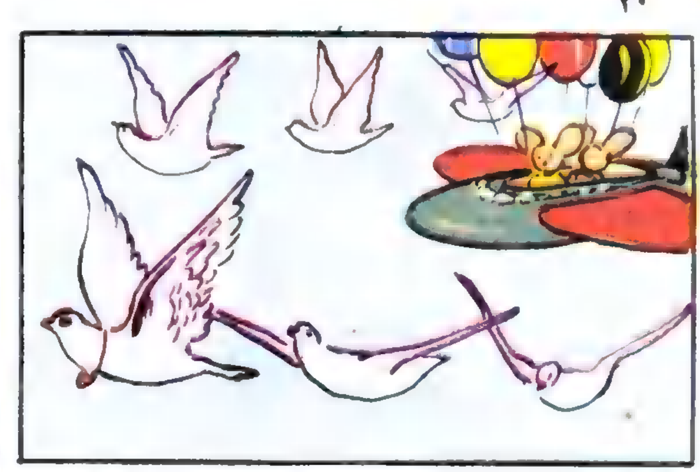
٢٥٠ – وتهيأ أرنباد للرحلة بعروسه إلى بلاده ، فرأى أن يستفيد بالبالونات التى أهداها إليه توتو ، فجلس ينفخها ، ليعلقها بالطائرة ، وجلست وداد تساعده فى نفخها . . .



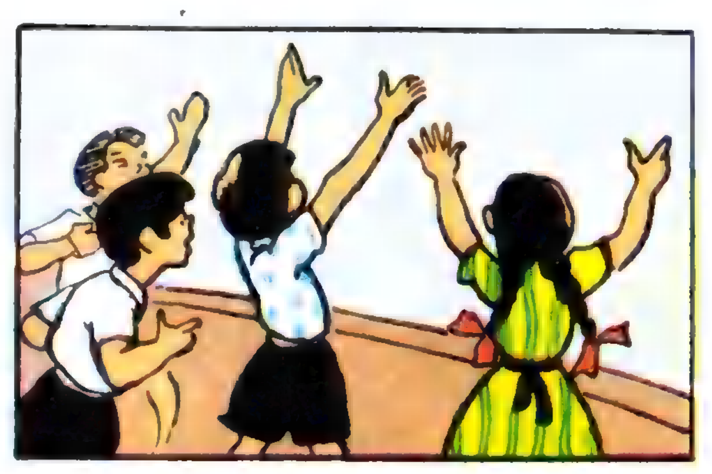
٢٥١ – وأحضر توتو مجموعة نادرة من الأزهار ، وفتل لها حبلا من العشب الأخضر فعلقها به ، ثم جعلها عناقيد يزين بها الطائرة ، لتكون لائقة لرحلة العروسين !



٢٥٢ – وربط أرنباد بالوناته فى الطائرة المزينة بالأزهار ، واستعد للطيران ، وكان فى وداعه توتو ، وصفصف ومربيته ، أما نجاة ورفيقاتها فتقدمن الطائرة فى موكب جميل . . .



٢٥٣ ـ كانَ مَوْكِبُ العَرُوسَيْنِ في الجَوِّ بَديعًا جِدًّا : نَجاةُ في المُقَدِّمَة ، ومِنْ وَرائِهَا صَفَّانِ مِنَ الحَمَام ، ومِنْ وَراء الصَّفَّيْنِ الطَّائِرَةُ مُزَيَّنَةً بِالأَزْهار ، وفَوْقَهَا العَرُوسَان .



٢٥٤ ـ ووَقَفَ النَّاسُ في الشُّرُفَات ، وعَلَى أَسْطُحِ البُيُوت ، يُحَيُّونَ المَوْكِبَ بِالهُتَاف ، ويَنْثُرُونَ عَلَيْهِ الزَّهْر ، وأَرْنَبَادُ ووِدَادُ واقِفَانِ في الطَّائِرَة ، يَرُدَّانِ التَّحِيَّةَ مَسْرُورَيْن !



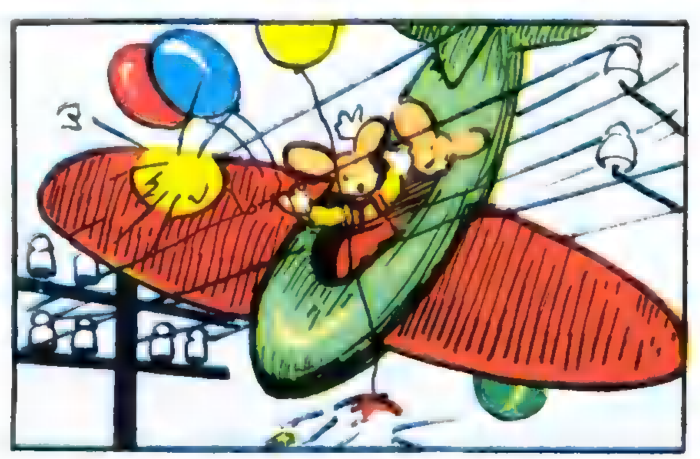
٢٥٥ ـ ولَمْ يَلْبَثِ المَوْكِبُ أَنِ ابْتَعَدَ عَنْ سَمَاء المَدِينَة ، وخَرَجَ إلى الخَلاء ، فَاحْتَشَدَ كَثِيرٌ من الطُّيُور على الجَانِبَيْن ، لِلتَّمَتُّعِ بِمَنْظَرِ المَوْكِبِ البَدِيع . . .



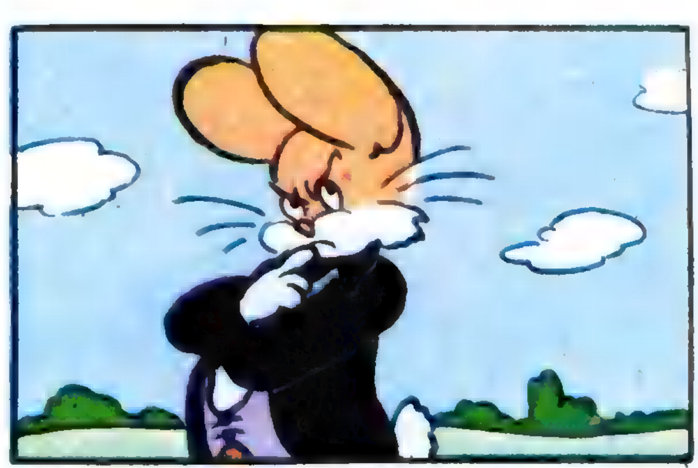
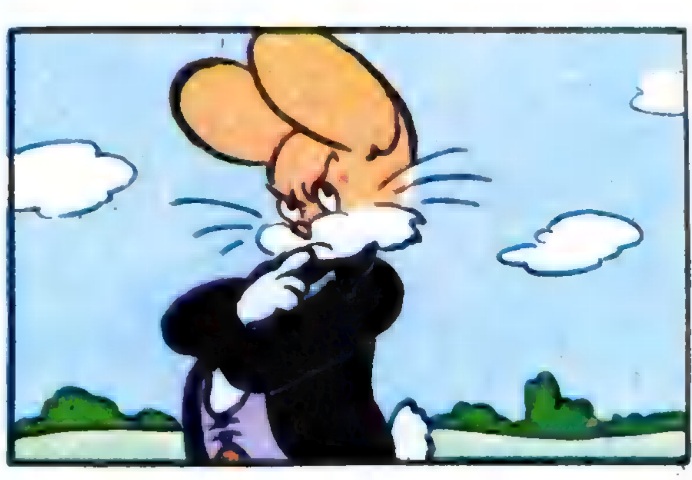
٢٥٦ ـ واقْتَرَبَتِ الطَّائِرَةُ مِنْ سَمَاء الغَابَة ، فَاحْتَشَدَتِ الحَيَوانَاتُ كُلُّهَا لِتَحِيَّةِ أَرْنَبَادَ وعَرُوسِهِ ، تَتَقَدَّمُهَا المَلِكَةُ والنَّعَامَة ، ولَمْ تَنْسَ القِرْدَةُ العَجُوزُ أَنْ تَصْحَبَ ابْنَتَهَا !



٢٥٧ ـ ولَمَّا اقْتَرَبَ المَوْكِبُ مِنْ بِلادِ الأَرَانِب ، أَسْرَعَتْ نَجاةُ في طَيَرانِهَا ، لِتُبَشِّرَ أُمَّهُ وأَبَاهُ وأَصْدِقَاءَهُ ، فَازَّيَّنَتِ البِلاد ، وتَهَيَّأَتْ لاسْتِقْبَالِهِ أَحْسَنَ اسْتِقْبَال !

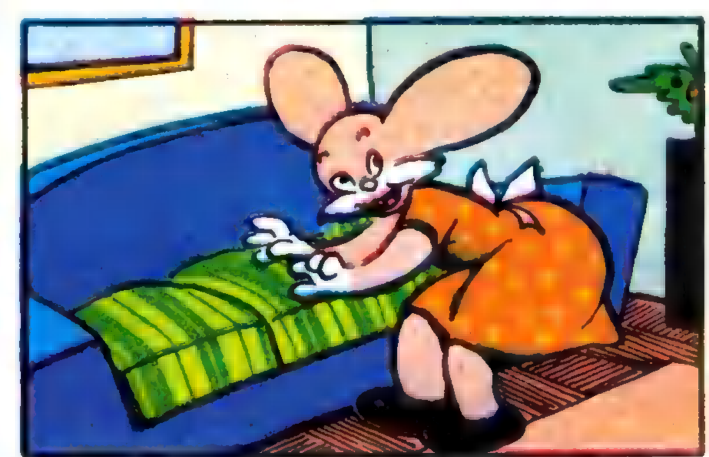


٢٥٨ ـ ولكِنَّ أَرْنَبَادَ لَمْ يَصِلْ في المَوْعِدِ المُنْتَظَر ، لأَنَّ حادِثًا سَيِّئًا وَقَعَ لَه ؛ فَقَدِ اشْتَبَكَتْ طَائِرَتُهُ بِسِلْكٍ مِن أَسْلاكِ البَرْق ، وتَعَلَّقَ أَرْنَبَادُ وعَرُوسُهُ بَيْنَ الأَرْضِ والسَّماء .

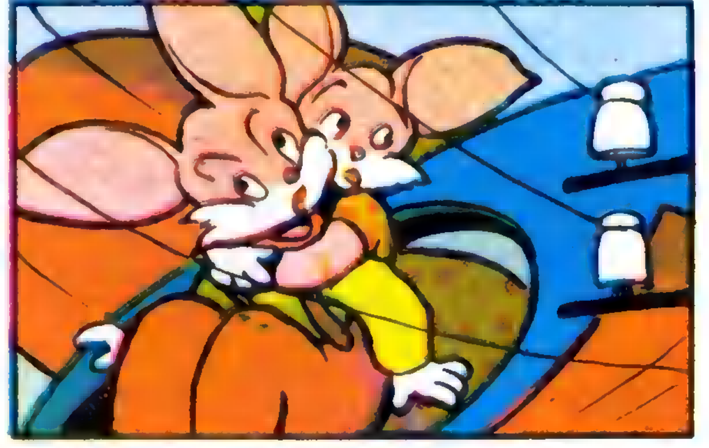



٢٥٩ – كانَ الأَرانِبُ جَميعًا مَسْرُورِين بِقُرْبِ عَوْدَةِ الزَّعِيمِ أَرْنَباد ، إلاَّ صِهْرَهُ أَبَا الشَّوارِبِ ، فَقَدْ كانَ يَتَمَنَّى أَلاَّ يَعُودَ لِيَظَلَّ هُوَ وَحْدَهُ زَعِيمَ الأَرانِبِ وحاكِمَهُمْ !

٢٦٠ – واحْتَشَدَ الأَرانِبُ جَمِيعًا فى مَيْدانِ الطَّيَرانِ ، وبَيْنَهُمْ أَبُوهُ وأُمُّه ، وهُمْ يَتَطَلَّعُونَ إلى السَّماءِ ، مُنْتَظِرِينَ ظُهُورَ الطَّائِرَة ، ولكنَّ الوَقْتَ فَاتَ ولَم تَظْهَرِ الطَّائِرَة !

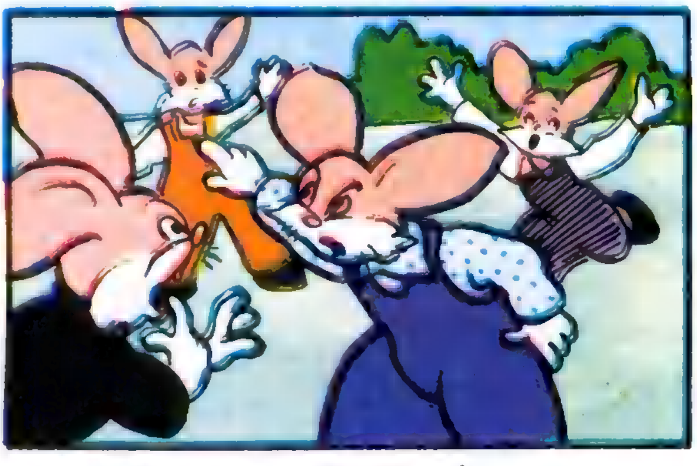


٢٦١ – وكانَتْ سُوسُوبادُ مُنْتَظِرَةً فى الدَّار ، تَتَنَقَّلُ مِنَ المَطْبَخِ ، إلى بَهْوِ الاسْتِقْبالِ ، إلى غُرُفاتِ النَّوم، لِتَطْمَئِنَّ إلى أنَّ كلَّ شَيْءٍ مُهَيَّأٌ لِاسْتِقْبالِ أرْنَبادَ وعَرُوسِه !

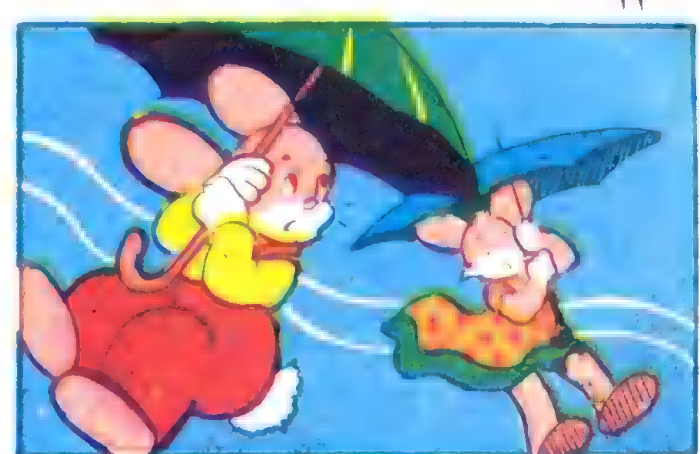


٢٦٢ – وكانَ أَرْنَبادُ وعَرُوسُهُ فى تِلْكَ اللَّحْظَة ، مُعَلَّقَيْنِ بِطائِرَتِهِما فى سِلْكِ البَرْقِ ، بَيْنَ الأَرْضِ والسَّماءِ ، لا يَدْرى بِهِما أَحَد ، ولا يَعرِفانِ كَيْفَ يَتَخَلَّصانِ مِنَ الوَرْطَة !

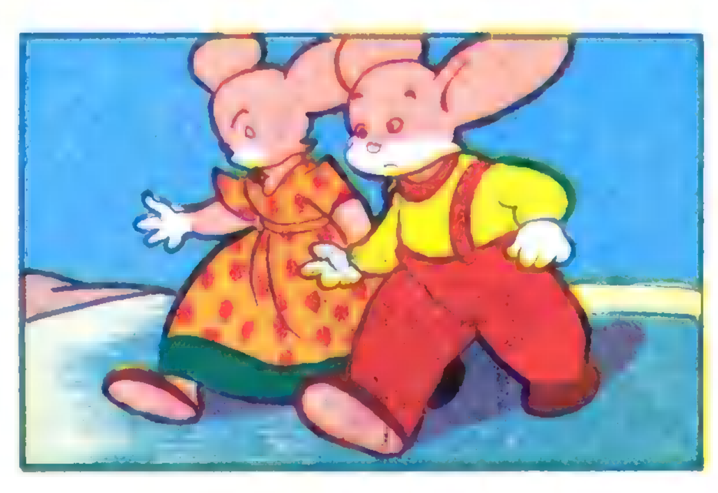
٢٦٣ – واسْتَبْطَأَتْ نَجاةُ وُصولَ الطَّائِرَة ، فَقَلِقَتْ ، وطارَتْ راجِعَةً مِنْ حَيْثُ أَتَتْ ، فَأَبْصَرَتِ الطَّائِرَةَ مُعَلَّقَة ، وقَدْ حامَتْ عَلَيْها طُيُورٌ جارِحَة ، ولا أَثَرَ فِيها لِأَرْنَبادَ ولا وِداد !



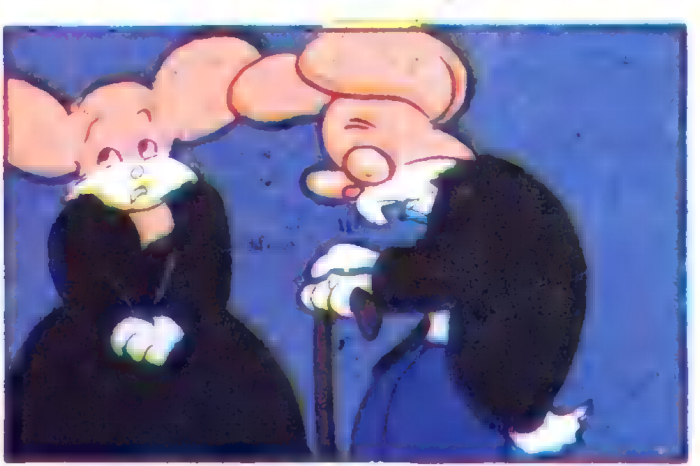
٢٦٤ – ولَم يَلْبَثِ الخَبَرُ أَنْ وَصَلَ إلى بِلادِ الأَرانِب ، بِأَنَّ طائِرَةَ الزَّعِيمِ قَدِ انْقَلَبَتْ فى الجَوِّ ، وأَنَّ الطُّيُورَ الجارِحَةَ قَدِ افْتَرَسَتْهُ هُوَ وعَرُوسَه ، فَلَمْ تَتْرُكْ مِنْهُما أَثَرًا !



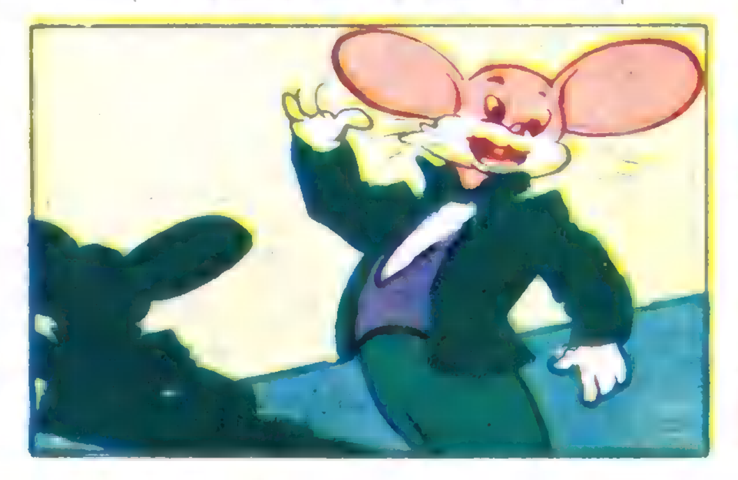
٢٦٥ – لَمْ تكُنِ الطُّيورُ فى الحَقيقَةِ قَدِ افترَستْ أرْنَباد ، فإنَّه حينَ رَآها مُقبِلَةً عليْهِ ، وخافَ أنْ تفترسَه ، فَتحَ مِظَلَّتَهُ وهَبطَ بِها ، وفَعلَتْ مِثلَهُ وِداد ، وترَكا الطَّائِرَة..



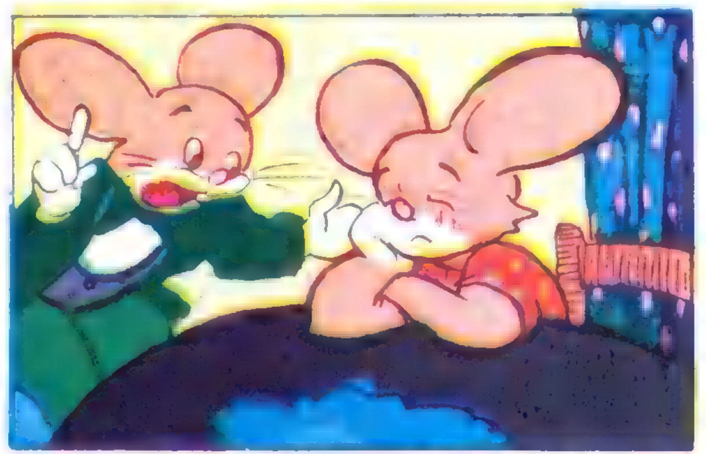
٢٦٦ – وكانَ هُبوطُهما فى أرضٍ مُعْشِبَة ، فَاستَراحا قليلاً ، ثُمَّ نَهضا يَستأنِفانِ السَّيْرَ عَلى أقدامِهما إلى بِلادِ الأرانب ، ولَمْ يكُنْ بيْنَهُما وبيْنَها إلاَّ مَسيرةُ يوْمَيْنِ على الأقْدام . . .



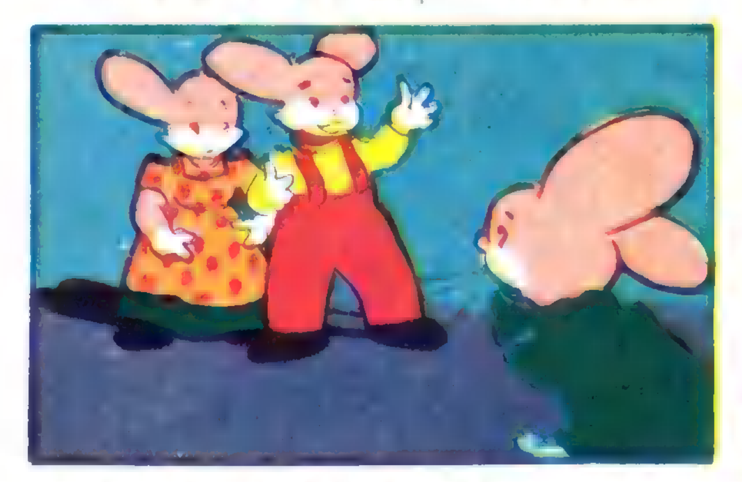
٢٦٧ – ولَمْ يكُنْ أصْدِقاؤُهما وأهْلُهما يعْرِفونَ أنهما قَد نَجَوا ، فَبكَوْا عليْهِما . وأقامُوا لَهُما مأتَماً كبيراً ، وحَضرَتْ وُفودُ الأرانِبِ مِنْ جَميعِ البِلاد ، لِلْمُواساةِ وَالتَّعْزِيَة !



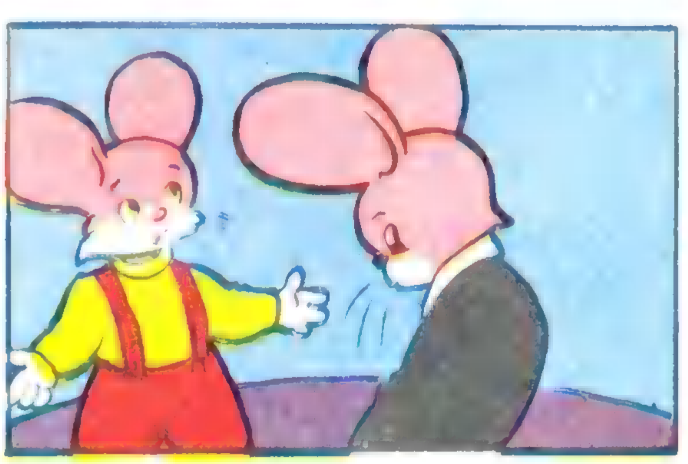
٢٦٨ – وكانَ أبو الشَّوارِب يتَلَقَّى تَعزِيَةَ المُعزِّينَ وهُوَ يُخفِى سُرورَه ، لأنَّهُ صارَ زَعيمَ الأرانب ، بَعْدَ أنِ انزاحَ مِنْ طَريقِهِ أرْنَباد ، ولَم يَبْقَ أرنبٌ يُنافِسُه فى الزَّعامَة !



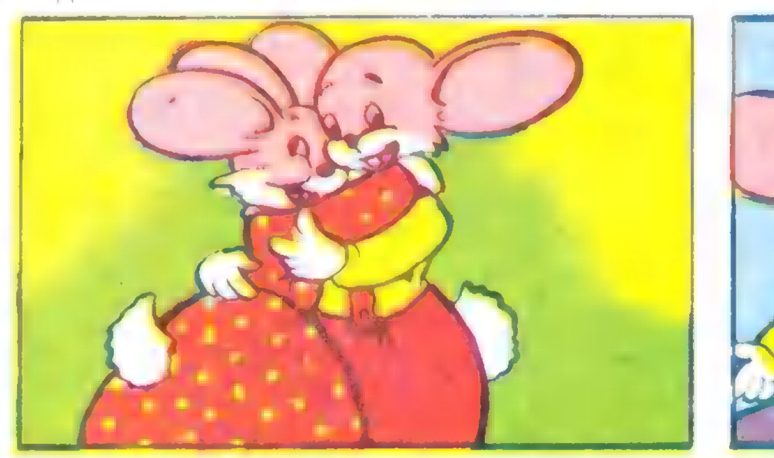
٢٦٩ – وقَضتْ سُوسوبادُ لَيْلَتَها ساهِرَةً ، تَبكى عَلى أخِيها ، فقالَ لَها زَوجُها أبو الشَّوارِب : عَلامَ تَبكِينَ يا سُوسوباد ؟ لَقَدْ هَلَكَ أخُوكِ ولَنْ يَعود ، فَافْرَحى بِزَوجِكِ الزَّعيم !



٢٧٠ – وفى تِلْكَ اللَّحْظَة ، أحَسَّتْ سُوسوبادُ حَرَكَةً غَريبَة ، فأشْعلَتِ المِصْباح ، فإذَا أرْنَبادُ وعَرُوسُه واقِفان بيْنَ يدَيها ، فكادَ أبو الشَّوارِبِ يَسقُطُ على الأرْضِ مِنَ الخَجَل !



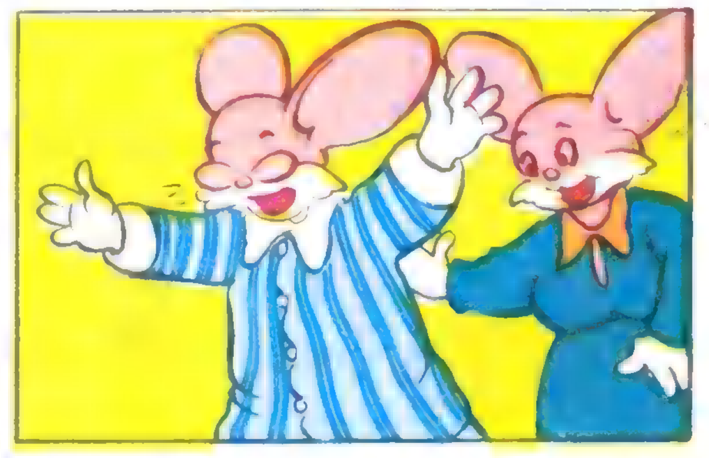
٢٧١ - وَقَفَ أَبُو الشَّوارِبِ بَيْنَ يَدَىْ أَرْنَبادَ خَزْيَانَ، لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ عَيْنَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الكُسُوفِ. وقالَ وَهُوَ مُطَأْطِئُ الرَّأْسِ: الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى سَلامَتِكَ يا أَرْنَبادُ!



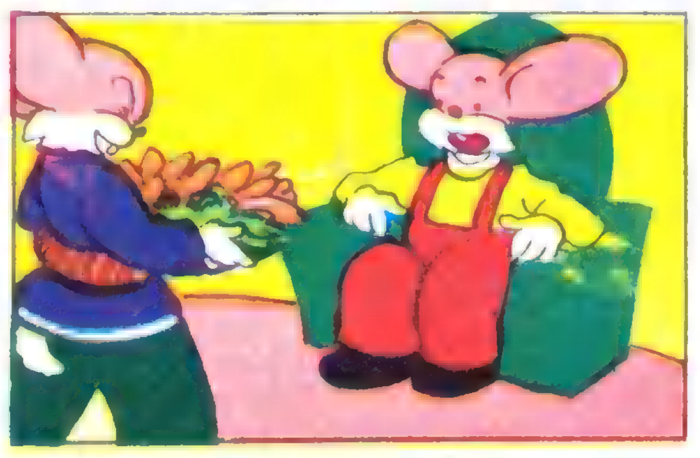
٢٧٢ - أَمَّا سُوسُوبادُ. فَقَدْ كادَتْ تُجَنُّ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ بِنَجاةِ أَخِيها. فَأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْهِ تَحْتَضِنُهُ بِشَوْقٍ، وهِيَ تَبْكِي فَرَحاً بِهِ، ودُمُوعُهُ مِثْلُها تَقْطُرُ على خَدَّيْهِ!



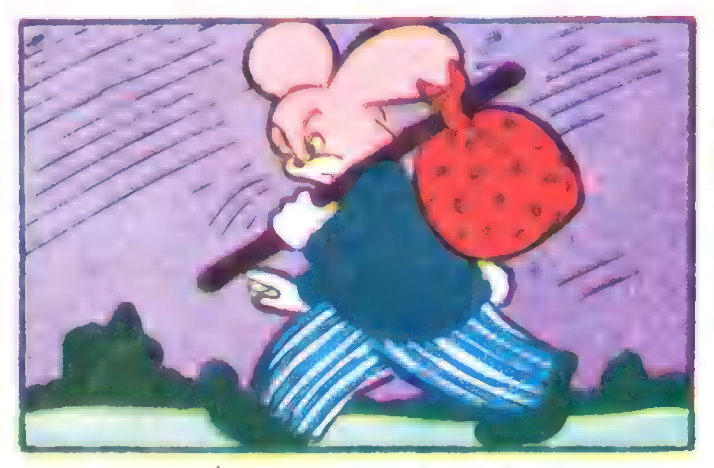
٢٧٣ - ثُمَّ قَدَّمَ أَرْنَبادُ عَرُوسَهُ إِلَى أُخْتِهِ سُوسُوبادَ، فَتَعانَقَتا. ثُمَّ وَقَفَتا تَتَحَدَّثانِ وأَيْدِيهِما مُتَشابِكَةٌ، وأَرْنَبادُ واقِفٌ على مَقْرُبَةٍ مِنْهُما، يَسْتَمِعُ إلى حَدِيثِهِما وهُوَ فَرْحانُ!



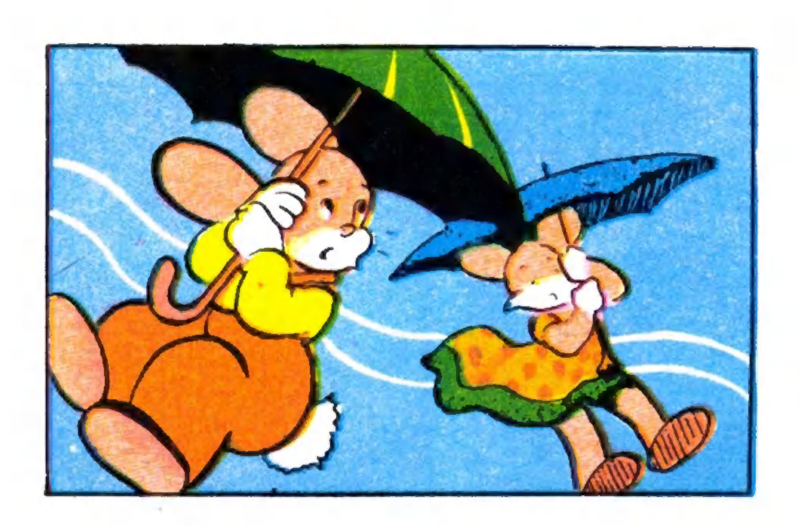
٢٧٤ - وعَرَفَ أَبُوهُ وأُمُّهُ بِقُدُومِهِ. فَحَضَرا مُسْرِعَيْنِ وهُما بِثِيابِ النَّوْمِ. وأَخَذا يُقَبِّلانِهِ ويُقَبِّلانِ عَرُوسَهُ، والدُّنْيا لا تَسَعُهُما مِنْ فَرْطِ السُّرُورِ والسَّعادَةِ!



٢٧٥ - وفى الصَّباحِ، جَلَسَ أَرْنَبادُ ووِدادُ على كُرْسِيَّيْنِ مُتَجاوِرَيْنِ، يَسْتَقْبِلانِ الْمُهَنِّئِينَ، ووَفَدَتْ إِلَيْهِما وُفُودُ الأَرانِبِ مِنْ كُلِّ الْبِلادِ، تُقَدِّمُ إِلَيْهِما الْهَدايا والتَّهانِيَ والتَّحِيَّاتِ!



٢٧٦ - أَمَّا أَبُو الشَّوارِبِ فَقَدْ ضاقَتِ الدُّنْيا فى وَجْهِهِ، بَعْدَ أَنِ افْتَضَحَ أَمْرُهُ، فَلَمْ يُطِقِ الْبَقاءَ فى الْبِلادِ، فَتَسَلَّلَ فى الظَّلامِ هارِباً وَحِيداً. وهُوَ يَحْمِلُ مَتاعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ!







٢٠٩٠٩٦/٠١



هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط. رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها ..

This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay .. Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..


by :
Blue Bird
&
Rabab
especially for arabcomics.net